فهرست شد
وقف مرحوم
استاد زین الدین جعفر زاهدی
به کتابخانه آستان قدس رضوی
آستان قدس

کاشانی
النجفی
کاتب : قاسم بن محمد الحسینی

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب شرح "الفیه" = خلاصه (۷۶۲ - ۰)

مؤلف متن جمال الدین ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالک طائی محشی

شارح امام بدرالدین محمد معروف به ابن ناظم مترجم

تاریخ تحریر نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۹

جزء کتب نحو زبان عربی عدد اوراق ~~۲۳۴~~ ۲۴۰

طول ۲۱٫۵ عرض ۱۶ شماره عمومی ۲۵۹۸۲

وقفی / خریداری تاریخ وقف / خریداری

ملاحظات

آغاز : بسم الله قال الشیخ الامام الاجل العالم الفاضل اما بعد حمد الله سبحانه ... مشتمل علی اعظم المهمات فی علم العربیة

انجام : فاعلم انه قد انتهی غرضه من هذا النظم ... ثم ختم الکلام ... تم الکتاب ~~۱۱۰۲~~ ق

اندازه نوشته : ۸×۱۳٫۵

شرح الفیه ابن مالک

نزعصل

العرق اسم الجنس ... العرق

عربی

ا

(شرح ابن ناظم)

موضوع: نحو و ادبیات

مؤلف: محمد بن محمد بن مالک ملقب به بدر الدین

آغاز: قال الشیخ الامام العالم الاجل الفاضل المتقن المحقق الکامل المتبحر

انجام: تم الکتاب بعون الملک الوهّاب

کاتب: قاسم بن محمد الحسینی النجفی الامامی المذهب والمآب

تاریخ: ~~محرم ۱۱۰۲~~ آخر ربیع الاول ۱۱۱۲ ق.

اندازه، (۱۹) ۲۱×۱۶ برگ (۲۳۳)

خط نسخ مصحح جلد چرمی کاغذ صیقلی

تمام متن را با شنگرف و اسلوب زیبایی نوشته است،

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاجل العالم الفاضل المتقن المحقق الكامل المتبحر بدر الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني تغمده الله برضوانه واسكنه غرف جنانه امين

حمد الله سبحانه بما له من المحامد على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوايد والصلوة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه واله المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى اله واصحابه الطاهرين والسلام على ساير عباد الله الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة موضحا بشرح يحل منها المشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها او للحصول على فوايدها مستمدا من الله حسن التاييد والتوفيق والتسديد بمنه وكرمه

ص قال محمد هو ابن مالك ... احمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى ... واله المستكملين الشرفا

واستعين الله في الفية ... مقاصد النحو بها محوية

النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتادية اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير ليتحرز بذلك عن الخطاء في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه

ص تقرب الاقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز

ش يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم من علم النحو لما فيها من المزية على نظايرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بيسير وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطاء بما تمنحه من الفوايد لقرائها وعدة بحصول ما ربهم وناجزة بوفائها

ص وتقتضي رضا بغير سخط ... فايقة الفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافرة ... لي وله في درجات الاخرة

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهو المراد بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ يفيد فايدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفايدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكون الا من اسمين

نحو زيد قايم واسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب
من فعل امر واسم فاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم
وفعل ثم حرف الكلم واحد كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده
كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل
وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد اولا والثاني
الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليه اولا الثاني الفعل والاول
الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة اللفظ
بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ
مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة مدخل للضمير في
نحو افعل ونفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف
المفاعلة وحروف المضارعة وال معهم لما دلالته ثابتة كرجل
ولما دلالته زايلة كاحد جزئي امراء القيس لانه كلمة ولذلك اعرب
باعراب على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال
بجزئيه على جزئي معناه وبالوضع مخرج للمهمل ولكل ما
دلالته عقلية كاللفظ على حال اللافظ وبين الكلام والكلم عموم
من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب
من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد
والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل
انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلثة وقوله والقول

يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام والكلم وكلمة بها
كلام قد يوم يعني انه قد يقصد بالكلمة الكلام من اللفظ
الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله عليه السلام اصدق
كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وهي ٭ الا كل شيء ما
خلا الله باطل ٭ وكل نعيم لا محالة زايل ٭ وكقولهم كلمة الشهادتين
ويريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء
باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية
وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر وكم علمته
نظم القوافي ٭ فلما قال قافية هجاني ٭ اراد قصيدة ٭ بالجر والتنوين والندا وال ٭ ومسند للاسم تمييز حصل ٭
قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل
وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فايدة
في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه وتميزه
عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والنداء والالف واللام
والاسناد اليه لان اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى
ولا يخبر الا من الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد ونظرت الى
عمرو واما التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط
خطا فهو على انواع تنوين الامكنية وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه
اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين

٣

الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله يا صاح
ما هاج المعيون المذرف من طلل * كالاتحمى انجنه يمحنى مدرس وبلا
تنوين الغالى وهو اللاحق للروى المقيد نحو وقاتم الاعماق خاوى
المخترق * مشتبه الاعلام لماع الخفق * على ما حكاه الاخفش
وهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالى تختص بالاسماء لا
تعلقه لا تعلق بغيرها لان الامكنيه والتنكير والمقابلة لجمع المذكر
السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على
غيره واما الندا كقولك يا زيد لعمرو ويا رجل فمختص بالاسم ايضا لان
المنادى مفعول والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه فى
المعنى واما الالف واللام وهى المعبر عنها بال فمن خواص الاسماء
لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم
كقولك فى رجل الرجل وفى غلام الغلام واما الاسناد اليه وهو ان
ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما يتم به الفايدة كقولك قام زيد وزيد
قايم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع لينسب اليه باعتبار
مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور
تقديره حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند
اى اسناد اليه فاقام المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا
على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ فى ذكر علامات
الافعال فقال ص * بتا فعلت واتت ويا افعلى *

ال تنقد بريد والشاهد فى تذوين حيث جمع فيه بين ال والتنوين وفى العين حيث الحق فيه تنوين الترنم وهو فعل شواهد على

مبحث خواص الفعل

ونون اقبلن فعل ينجلى ش * اى يعرف الفعل وينجلى
امره بالصلاحية لدخول تا وضمير المخاطب عليه كقولك فى فعل
فعلت وفى ليس لست ذا هيبا وفى تبارك تباركت يا رحمن او
تاء التانيث الساكنة كقولك فى اقبل اقبلت وفى انى اتت او يا
المخاطبة كقولك فى افعل افعلى او نون التاكيد كقولك فى اقبل اقبلن
فمتى يحسن فى الكلمة شى من هذه العلامات المذكورة يعلم انها فعل
ومتى لم يحسن فى كلمة شى من هذه العلامات المذكورة للاسماء والافعال
علم انها حرف ما لم يدل على الحرفيه دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا
يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك هو اسم لامتناع ان يكون
فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه فى المعنى فانك اذا قلت ما فعلته
قط فهو فى قوة قولك الوقت الماضى ما فعلت فيه وغير الاسم
لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله ص *
سواهما الحرف كهل وفى ولم * فعل مضارع يلى لم كيشم
وماضى الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان امر فهم
يعنى ان هل وفى ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسماء او افعالا
لعدم صلاحيتها لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفيه قوله فعل مضارع
يلى لم كيشم مع البيت الذى يليه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام ماض
ومضارع وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك فى يشم لم
يشم وفى يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال

يقول يفعل الان وهو في الفعل ويفعل غدا ويسمى مضارعا المشابهته
الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتدا والجريان
على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن
فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع
للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر
ويحسن فيها نون التاكيد ص ،، والامر ان لم يك للنون محل
فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش ،، اذا دلت الكلمة على معنى
فعل الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت
وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل او احضر فهذان اسمان لانهما يدلان
على الامر ولا تدخلهما نون التاكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن
وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم تصلح لتاء التانيث
الساكنة كهيهات بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه
بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة متى رادفت
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها و
هو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما يرادف
الفعل قد وقع احدى ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان
لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق
به عند التردد اولى ص ،، والاسم منه معرب ومبني
لشبه من الحروف مدني ش ،، تقدير الكلام والاسم

منه

منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب
وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه
الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي بني
الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال ص ،،
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
ش ،، يبنى الاسم لشبه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف
واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فصاعدا
والاصل في الحرف ان يكون على حرف واحد كباء الجر ولام الامر او حرفين
كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على
الحرف فالتاء من قوله جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه
بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه
يسند اليه كقولك جلنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا
وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فلحو يد ودم
على حرفين وتراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على ثلثة احرف
والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدما واليديان
والدميان فلما لم يكن موضوعا في الاصل على حرفين لم يكن قريب
الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى
فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظ او
لمحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بني كمتى وهنا وكا المذكور

اوفى المعنى اوفى الاستعمال اوفى الافتقار
اوتنابا و لشبهه بالحرف في الوضع

هر که این مشکل را در کار کتاب خود بنویسد
جمع مشکلات برا او آسان کرده انشاء الله

المفرد المعرفه نحو یا زید واما متی وهنا فهما اسمان لدخول
حرف الجر علیهما نحو الی متی تقیم ومن هنا تسیر وهما مبنیان لشبههما
بالحرف فی المعنی للزوم متی تضمن معنی الهمزة الاستفهام ولزوم
هنا تضمن معنی الاشارة فانه معنی من معانی الحروف وان لم یوضع
له لفظ یدل علیه ولکنه کالخطاب والتنبیه فمن حق اللفظ
المتضمن معنی الاشارة ان یبنی کما بنی سایر ما تضمن معنی الحروف
فلما لازمت متی وهنا تضمن معنی الحرف بلا معارض تعین بناؤهما
واما المنادی المفرد المعرفه نحو یا زید فانه مبنی للزوم محله
تضمن معنی الخطاب فان کل منادی مخاطب فلما لازم محله تضمن
معنی الحرف بلا معارض بنی ولو لم یکن تضمن الاسم لمعنی
لازما للفظه او المحل الذی وقع فیه لم یوثر کما فی نحو
مررت یوما وفرسخا ویستعمل ظرفا تارة وغیر ظرف
اخری ولو عارض شبهه الحرف ما یقتضی الاعراب استصحب
لانه الاصل فی الاسم وذلک نحو ای فی الاستفهام نحو ایهم
رایت وفی الشرط نحو ایهم تضرب اضرب فانها بالنظر
الی تضمنها معنی الحرف تستحق البناء لکن عارض ذلک
لزوم ذلک الاضافه الی الاسم المفرد التی هی من خواص الاسماء
فاعربت انما بناء الاسم لشبهه بالحرف فی الاستعمال فاذا لازم
طریقة هی للحرف کاسماء الافعال لخصوصه ومه ووددا

واسماء الموصولة اما اسماء الافعال

6

ومبهمات فانها مبنیة لشبههما بالحرف فی الاستعمال وهذا
لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الی الفاعل فهی ابدا عاملة
ولا یعمل فیها شیء فاشبهت فی استعمالها حروف العاملة کان و
اخواتها فبنیت لذلک واما الاسماء الموصولة نحو الذی مما
یفتقر الی الوصل بجملة خبریة مشتملة علی عاید فان حقها البنا
لانها تلازم الجمل فهی کالحروف فی الاستعمال فان الحروف باسرها
لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف
فی الاستعمال ما یقتضی الاعراب عمل به ولذلک اعرب اللذان و
اللتان وان اشبها الحرف فی الاستعمال لانه قد عارض ذلک ما
فیهما من التثنیة التی هی من خواص الاسماء ص

ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف کارض وسما

ش المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف علی الوجه المذکور
ومثل المعرب من الاسماء عثالین الصحیح وهو ارض وعثال
من المعتل وهو سماء علی وزن هدی لغة فی الاسم ونبهنا علی
ان المعرب علی ضربین احدهما یظهر اعرابه والاخر یقدر فیه ص

وفعل امر ومضی بنیا واعربوا مضارعا ان عریا

ش الاصل فی الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صیغها لاختلاف المعانی التی تعتور علیها فجاء
مثلا الماضی والامر علی وفق الاصل فبنی الماضی علی الفتح نحو

قام وقعد وبنى الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع
فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول
لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن
اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون التوكيد ولا نون الاناث
فانه اذا اتصل به نون التوكيد بنى على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد
تركب مع النون تركيب خمسة عشر فبنى بناه ولهذا لو حال
بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او يا المخاطبة نحو
هل تضربن وهل تضربون وهل تضربين لا يحكم عليه بالبنا لتعذر الحكم عليه
بالتركيب اذ لم يركب ثلثة اشيا فيجعلوها شيئا واحدا والاصل
في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت
نون الرفع تخفيفا وبقى الفعل معلقا الاعراب ولهذا اشار
بقوله من نون تاكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث
بنى على السكون لانه اتصل به ما يتصل هو ولا نظيره بالاسماء
فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره
في المسند الى النون فبنى على السكون فقالوا هن يقمن ويرعين
ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن ورعين باسكان ما قبلها في الماضي ص ٢ من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن
للحروف كلها لاحظ لها في الاعراب
لانها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب

لسانها

ليبا نهما فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب الى هنا
ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبنى وان المعرب هو الاسم المتمكن
والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد او اناث وان المبنى منها
هو الاسم المشبه بالحرف والفعل الماضي والفعل الامر وفعل المضارع
المتصل بنون التوكيد او الاناث وكل الحروف فان قلت من
الكلمات ما هو محكى كقولك من زيدا لمن قال مررت بزيد و
منها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي
الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكى والمتبع داخلان
في قسم المعرب بمعنى قابل الاعراب والاصل في البناء ان يكون ساكنا
على السكون ٢ ما يحكى البنا على الحركة وهي الفتح او الكسر والضم فالبناء
على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد
وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين و
كيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت و
البناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف
نحو جير بمعنى نعم وبا الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء على
الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة من جر بها
ولا ضم في الفعل والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن
اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما
الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر المعرب والمراد

لانه لعف ما عتباره اقوى
فان منع من البناء على السكون

بالعامل ولما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاء زيد و
رايت من قولك جاءني زيد ورايت زيدا اوضع الواضع الى ذلك
كالحروف الجارة فان الواضع لما راها ملازمة للاسماء وغير
منزلة منها منزلة الجزو وراى ان كل ما لازم شيئا اثر فيه غالبا
استحسن ان يجعلها موثرة في الاسماء وعاملة فيها اعمالا ليس للفعل
وهو الجر كالباء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في
موضع اخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب
وجر وجزم فالرفع والنصب مشترك فيهما الاسم والفعل والجر
يختص بالاسم والجزم يختص بالفعل فانواع الاعراب في الاسم
ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني التي جيء في الاسم
بالاعراب لبيانها على ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام
لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم
الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة
والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل
المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع
من الاعراب كما للاسماء فاعرب بالرفع والنصب ان لم يمنع
مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا
تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصلح ان
يخبر عنه اصلا فلما لم يصح ان يعرب بالجر عوض عنه الجزم

هو الاسم المرفوع الذي يخبر به عن مبتدا
اذا اخبرت بغير ان تكلم مبتدا والمبتدا
المفرد الاسم وفي بينهما

والرفع

والرفع بالضمة نحو زيد يقوم والنصب بالفتحة نحو لن اهاب زيدا
والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم و
قد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

الاعراب بالحركات الذي اعرب به الكلم نحو جاء وقوله اخو بني نمر

مثل للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل
لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر
فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبنو مجرور و
علامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان ما ينوب
النيابة فقال فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما
من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا
في الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها
بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير
ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم والاب والاخ و
الحم والهن فان قلت ولم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم
بغير ميم قلت احترازا من ذو بمعنى الذي فانه لا اعراب فيه

وارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر
والجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر

البناء كقوله فاما كرام موسرون رايتهم ؛ فحسبي من ذوي مالي
عندهم ما كفانيا ؛ واعلاما بان الفم ما دامت ميمه
تعرب بالحركات فانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت ميمه نحو
هذا فوك ورايت فاك ومررت بفيك فان قلت لم كان ترك
اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قدر
اعرابه لغيره مما يضاف الى ياء المتكلم قلت لان ما كان منها
غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وهن
وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم نحو هذا ابي ورايت ابي
ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير ياء المتكلم اعرب
بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله جاء اخواتك
ناعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسماء هذا المجرى هو ان اواخرها
حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك
الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع
والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوي
بدليل قولهم ذويان فحذفت الياء فبقيت الواو حرف
الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتقول في
الرفع هذا ذو مال اصله ذو مال بواو مرفوع للرفع وذال مضمومة
للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت
كما في نحو يغزو وافصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال
اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها منصوبا للاتباع

فحركت

٩

فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال
وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة
للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور
ما قبلها فحذفت كما استثقلت على الياء المكسور ما قبلها فقلبت
الواو ياء فحذفت لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال
واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه
فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض عن الواو ميم لانهما من مخرجها
واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم
واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض
يلزم الاتباع فيقول هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك
والاصل فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذو وامااب واخ
وحم فاصلها ابو واخو وحمو كقولهم في التثنية ابوان واخوان
وحموان ولكنهم حذفوا في غير الاضافة الى ياء المتكلم اواخرها
ورد المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه في
التثنية واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو في
الرفع والف في النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه
الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرء وابنم تقول هذا
امرء وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت بامرء وابنم واما هن وهو الكناية
عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم في هنة هنية وهنوات وله

استعمالان احدهما يجرى مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك
ورايت هناك ونظرت الى هنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح
والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم فى الاضافة
وغيرها كقوله صلى الله عليه واله وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اى تخلق باخلاق الجاهلية والى هذا
اشار بقوله والنقص فى هذا الاخير احسن وقوله وفى اب وتاليه
يندر يعنى انه قد يندر فى بعض اللغات التزام نقص اب واخ
وحم كقولك جائنى ابك ورايت ابك واخك وحمك قال الشاعر
بابه اقتدى عدى فى الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقوله
وقصرها من نقصهن اشهر يعنى ان فى اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر
من لغة النقص وهى القصر نحو جاء الاباء والاخا والحما قال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها وفى المثل مكره
اخاك لا بطل
بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف
ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد
وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد و
العطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الزيادة على الاثنين بغير
الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة

ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن
واذ قد عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف فى
الرفع وياء مفتوح ما قبلها فى الجر والنصب يليهما نون مكسورة
تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها
كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى المضمر كما سيجئ عند قوله
وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اى كلتا مثل
كلا فى انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة
بمضمر تقول نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما
وكلتيهما ورايت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب
الفهما ياء وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو
جائنى كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
ومنها اثنان واثنتان مطلقا سواء كانا مجردين او مضافين
وهذا اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
ان هذين الاسمين لينافى الحاقهما بالمثنى مثل كلا وكلتا
فى اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق
وان قيل لم كان اعراب المثنى فى الرفع بالف وبيا ما قبلها
مفتوح فى الجر والنصب ولم يليهما نون مكسورة ولم حذفت
للاضافة قلت اما الاعراب المثنى بالحروف فلان التثنية

لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان تستتبع امرين
خفة العلامة الدال عليها لئلا يترك الاخلال بظهور الاعراب
احترازا عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف
الزوايد ومدلولها على التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا او حرفا
في نحو فعلا الخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية
مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور
الحركة فلحق الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع
فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة
فيه وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل وحملوا
النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى غير الياء غير
مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع والجر فكان حمله على الجر
اولى لانه مثله في الورود فضلة في الكلام تقول في الرفع جاني
الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زايدة في الاخر لدلالتها
على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع وتقول
في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زايدة في
الاخر بمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول
في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول في الجر واما النون
فانما لحقت المثنى عوضا عن ما فاته من الاعراب بالحركات ومن
دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل في التقاء الساكنين وانما

النون

١١

النون في الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت في
الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف
واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها
عن الحركة ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب
الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراءهما
مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان
ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد
اجتمع العبارات في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا	الاعتباران
انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال
الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا فلما كان
لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما
مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى اخرى وخص اجراءهما مجرى المثنى
بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان
الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل
تحصيلا لكمال المناسبة بينهما ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا
وبابه الحق والاهلونا اولو وعالمون عليونا

بواوه
جمع

وارضون شذ والسنونا وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش القول في هذه الابيات
يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين
على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال
على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا
للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما
ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة
اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغا فيه اعتبار
الفردية والجمعية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد
المجتمعة هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع
سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم
ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس و
هو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء ككمء وتمر
وعكسه كماة وجباة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يات
عليه الاحاد كابابيل وغلبة التانيث ولذلك حكم على نحو
تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه
انه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا
يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس سبيله كسبيل

رطب

رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد و
ليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد
في تذكيره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم الجمع غاز
وان كان نحو كليب جمعا لكلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث
وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم الجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه
فقالوا زيت ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري
واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه
لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم
الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد لآخره الف وتاء كمسلمات فاما
جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها
رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة
نحو جاء المسلمون ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين و
السبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى
في كثرة دورانه في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة
وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم
واوا في الرفع لانه من امهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية
مع الاسم فعلا في نحو هم فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث
وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب
لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها فلجري

والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد

الفعل اسما

الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتهما في اول الوضع فاذا
دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المجانسة وكسروا ما قبل الياء
كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة
في بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو
الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع وحقت النون
عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها
تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
قال وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ٭ سالم جمع عامر ومذنب
فاضاف الجمع الى المثال ما يطرد فيه وذلك ان الجمع المذكر
السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علما
كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث باطراد او في معنى
ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال
عامرون ومذنبون وضاربون وسعيدون والاحسنون
والافضلون وكذلك ما اشبهها قوله وبعشرون الى الخر
معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسماء جموع و
وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع
عشرون وبابه وهي ثلثون الى تسعون ومنه عالمون
وعليون ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما
واحده ثلاثي في الاصل حذف لامه وعوض منها هاء التانيث

كارة وارين وبرة وبرين وظبة وظبين وقلة وقلين هذه كلها
جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها جرت مجرى جموع التصحيح
في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح التي لم تستوف
الشروط اهلون فانما سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم
ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي بلاعبات
الريح بالعصرين قسطله ٭ والوابلون وتهتان التجاويد ٭ لانه لما
لا يعقل فحقه ان لا يصحح ولانه ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحيح
مرقد في قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اي امراقا من لحوم نقتا وكثر
هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مونث بالتاء محذوف اللام
غير ثابت التكسير فيجيء بسلامة ما اوله مكسور كارة وارين و
مائة ومائين ويتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما
اوله مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما يثبت تكسيره
كظبة وظبى وظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة ولدين
ورقة ورقين قوله وشذا ذين قد يرد ذا الباب يعني ان
باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على
النون منونة ولا تسقطها الاضافة فنحو هذه سنين ورايت
سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ٭ وفي الحديث على بعض الروايات
اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف قوله وهو عنده قوم

يطرّد يعني انّ لحرآء سنين وبابه مجرى حين مطرّد عند قوم من النحويين منهم الفرآء وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ وذلك كما في الحديث المذكور

ونون مجموع وما به التحق فافتح وقلّ من بكسره نطق ﴿﴾ ونون ما ثنّى والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه

قد تقدّم الكلام على نون التثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه الا ما نبّه عليه من انّ نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وانّ نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح واما كسر نون الجمع فانما يجى للضرورة قوله عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين ﴿﴾ عرفنا جعفرا وبنى ابيه ﴿﴾ وانكرنا زعانف اخرين ﴿﴾ وقول الاخر اكل الدهر حلّ وارتحال اما يبقى علىّ ولا يقيني وماذا يدّرى الشعرآء منّى ﴿﴾ وقد جاوزت حدّ الاربعين ﴿﴾

واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفرآء وانشد على احوذيين استقلت عشية ﴿﴾ فما هى الا لمحة وتغيب

وما بتا والف قد جمعا ﴿﴾ يكسر في الجرّ وفي النصب معا ﴿﴾ كذا اولات والذى اسما قد جعل ﴿﴾ كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

الذى جمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك انّ رفعه بضمة وجرّه ونصبه بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت بمسلمات ورايت مسلمات اجراه في النصب مجراه في الجرّ كما فعلوا ذلك في جمع المذكّر السالم وحمل

على المؤنث

١٤

على المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمّى به كعرفات واذرعات اما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات واجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل واما ما سمّى به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كارطاة علما فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقف قلب التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسر في الجرّ والنصب

وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف ﴿﴾ ما لم يضف او يك بعد ال ردف ﴿﴾

الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينوّن ويجرّ بالكسر في كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينوّن ويجرّ بالفتح ما لم يضف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد وذلك انّ الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الامكن عندهم ومنع الجرّ بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل ولما لم يجرّوه بالكسرة عوّضوا عنها بالفتح فان اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام ما

فامر فيه التنوين جرًّا بالكسرة نحو مررت بالحمركم والحمراء ص وَالْجَعَلَ نحو يفعلان النونا رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْلُونَا وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ كلم تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلِمَةً ش
المراد نحو يفعلان وتدعين وتتلونا كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين
او واو جمع او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة
كانت علامة رفعه نونا مكسورة بعد الواو مفتوحة بعد الالف الواو
والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع
يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا
ولم يفعلوا ولم تفعلي تحذف النون للجزم كما تثبت للرفع و
النصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على
الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في
الفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني لتروي مظلمة مثال
لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم كان اصله
تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وتروي منصوب بان
مضمرة تقديره لان تروي واصلها تروين فلما دخل الناصب
حذف النون كما في الجزم ص وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرّ ش اعلم ان الاسم المعرب على ضربين

صح

صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور
هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى
وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع
ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي
آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت
باللزوم من نحو الزيدين واخيك وبقولي تلي كسرة من ما آخره ياء
ساكن ما قبلها نحو ظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد
ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور ومنقوص
ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب كله ولا يقدر فيه شيء منه
والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول
جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع
بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف
وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع
والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب
بالفتحة لخفتها تقول جاءني القاضي ومررت بالقاضي
ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
على الياء وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء
وثالثا منصوب علامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور
والمنقوص في الكلام ص وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ

او واوا او ياء فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير الجزم
وابد نصب ما كيدعو يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما
ثلاثهن تقض حكما لازما ش الفعل المضارع كالاسم في كونه
ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو
كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان با
الالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر
فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة
مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة
على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف
اقاموا لحذف الالف مقام السكون كما اقاموا بثبوتها ساكنة مقام
الحركة وان كان معتلا بالياء والواو لم يظهر فيه الرفع لثقل
الضمة على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر
النصب بالفتح لخفتها والجزم بالحذف كما في آخره الف تقول هو
يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى الواو ولن
يرمي ويدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ويدع
فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان المعتل تقدر
رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر
في الياء والواو ص

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا

وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي
ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة
تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام
ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند
واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف
بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني
وغلام زيد وواحده اهمله وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل
فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط
النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف
بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس
فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس و
الثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة لم يقبل التعريف بالالف و
اللام وهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من
العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في حرث
وعباس الحرث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة
اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص
فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير ش
المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت
وهو وقد ادرج قسمي المتكلم والخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم

حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيها ابهام
ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب
ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الابهام يرفعه
افراد اسم الاشارة بالذكر عن ماله وذو اتصال منه ما لا يبتدا
ولا يلي الا اختيارا ابدا ش المضمر ينقسم الى بارز ومستتر
وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي ذكره والبارز ينقسم الى
متصل ومنفصل فالمتصل هو ما يتصل وقوعه في اول الكلام والمتصل
ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتا قمت وكاف اكرمك ولا يقع
بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاه
انما تقول ما تقوم الا انت وما رايت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد
الا الا في الضرورة كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا
يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله
كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك
ش اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع
ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد نبههم هذا
من قوله ص وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما
ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في العو لان

كل

كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني
الحروف مدلول عليه بالياء والتاء والكاف والهاء وفاق اياك
واياي وايانا واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها
باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند
الشيخ ره في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب
كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ
كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب
ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها
ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح
كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد
ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب
كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى
النصب الا الجر وذلك الى ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء
الغايب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل من ابني اكرمك
وسليه ما ملك فاوقع الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم انها
صالحة للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في موضع النصب
بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر نحو رغبت فيك وعنده ويختلف
حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب
ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين و للمخاطبتين

وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات
نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن. والهاء كذلك
وتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل
به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن
وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير و
الف وواو وياء للمخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم و
تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل
به الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن
والالف للاثنين والواو للجماعة الذكور العقلاء وياء المخاطبة
كالفاعل من قوله سليه ما لك ونون الاناث كهو ان الهندات
يقمن ويشترك الالف والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب
تارة والى ذلك اشار بقوله للغايب وغيره تقول افعلا وافعلوا
وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون
ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا
ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات
ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر
لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على
الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر
لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما لم تستغن عنها

في المعنى

في المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة المنطوق به
ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء
عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار و
جايزه فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل
والمضارع ذو الهمزة كاوافق او النون كنغتبط او تاء المخاطب
كتشكر واسم الفعل الغير الماضي كاوه ونزال يا زيد ونزال
يا زيدان والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة
وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق
ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله
وهي سنة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد
وتقوم هند او الضمير المنفصل في نحو زيد انما قام هو وزيد
هند ضاربها هو
ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو
وانت والفروع لا تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا
اياي والتفريع ليس مشكلا ش الضمير المنفصل احدهما مختص
بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانتَ وانتِ
وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما
وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى المثل فروع
الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص
بالنصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك

للمخاطب وإياه للغايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو إيانا
وإياك وإياكما وإياكم وإياكن وإياهما وإياهما وإياهم وإياهن
ومن [illegible] لا يجي المنفصل اذا تاتى ان يجي المتصل [illegible]
الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض
من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل
يابى ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال
كما اذا تقدم على العامل نحو إياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام
انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار
في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب عليه فيما
ليس خبر الكان واخواتها ان يلي العامل نحو اكرمنا واكرمنا
او فصل منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى
الانفصال الا لضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات
قد ضمنت إياهم الارض في الدهر الدهارير وما سوى
ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه عليه هنا
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
يجوز انفصال الضمير وانفصاله هو كونه ثانيا في
ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع اما خبر الكان او لاحدى اخواتها

اما الاول فكالهاء من سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت
اللعن فيها ومنعكها لشيء يستطاع فان الهاء منهما ثاني
ضميرين اولهما اخص للمتكلم ان المتكلم اخص من المخاطب و
المخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال
الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة
الوجهان نحو سلنيه وسلني إياه ومنعكها ومنعك إياها الا
ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها و
انتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم ولو كان
اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم
إياكم وسياتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب
الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك والثاني كالهاء من قولك
اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال تشبيها بالمفعول و
الانفصال ايضا لان المنصوب كان خبر في الاصل والخبر حظه
الانفصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار
الاتصال لكثرته في النظم والنثر الصحيح كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر
ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في
قتله وحكى سيبويه عن من يوثق بعربيته عليه رجلا ليسني
وانشد لابي الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته

قال
فحيف العجلي
وقبل رجل من بني تميم
وكان قد طلب منه بنت من الملوك
فرسا فقال لها سكاب فمنع اياها فقال
ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار
ولا تباع وهي من الوافر وابيت اللعن تحية للملوك
في الجاهلية والمعنى ابيت ان تاتي من الامر ما تلعن
عليه والعلق بالكسر النفيس من كل شيء
قوله منها اي في سكاب قوله و
منعكها مصدر مضاف الى فاعله
مرفوع على الابتداء
ليستطاع ونشي
متعلق بالمصدر
و
الثاني
فيه انه وصل ثاني
ضميرين عاملها
والقياس منعك
اياها

امّه بلبانها، واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله لئن كان

اياه لقد حال بعدنا، عن العهد والانسان قد يتغيّر، ولم يجي

في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك

فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله اذ ذهب القوم الكرام

ليسي، واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرد بالذكر لينبه

على ما فيه من الخلاف وبذكر رأيه فيه قال كذاك خلتنيه

فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه

يختار الاتصال ومنهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في

الاصل وليس بمرضي لان الاتصال جاء في الكتاب العزيز في

قوله تع واذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم

كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر ومن

شواهده قول الشاعر اخي حسبتك اياه وقد ملئت

ارجاء صدرك بالاضغان، والاخص من تقدّم الاخص وَاقصِدَا

وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انفِصَالِهَا، وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَمْ فَصْلَا

وَقَدْ يُبِيحُ الغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا شَرحًا مقصوده بالبيت الاول

بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه

وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين اولهما اخص فانه يجب

تقديم الاخص مع الاتصال وخيّر بين تقديم الاخص وتقديم

غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص

وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص

وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الانفصال لانه قد وجد

شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال

بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير

الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان

كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو

الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاؤك اياي وان كان

مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من

الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك فان كان للغائب كانا

فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان للمخاطب نحو زيد

ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما

فالوجه الانفصال وقد يجي فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة، لضغمهماها يقرع العظم نابها

وقول الآخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه

قفو اكرم والدي وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها

وانظفهموها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ

التنكير على معنى نوع من الاصل تعريض بان انه لا يباح

الاتصال مع الاتحاد في الغيبة بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ

ثم قال وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليس قد نظم

منصوب بالتزم
بالعصر للضرورة مضاف اليه
بالنسبة الى قبل ومضاف بالنسبة
الى النفس نفس مضاف اليه لا غير مع
الفعل في موضع الحال من يا النفس التزم فعل الثنا
مبني على الفتح مبني للمفعول وفيها فعل امر او
المشهور الاول ليوافق النظم نون نائب
الفاعل على الاول ومفعول به منصوب
على الثاني وقاية مجرورا او
مضاف اليه والتقدير و
التزم نون وقاية
قبل يا النفس
وحال كونها مجتمعة مع الفعل وليس قد نظم

وليتني نشا وليتني ندرا ومع لعل العكس وكن غيرا
في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ش ياء المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد
الزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او واوا متحركا ما قبلها
نحو فتاي ومسلمي ومسلمي واذا نصبها الفعل وجب ان تلحقه
قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها تشبه الجر لكنه وقوعا
في الاسماء فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو
تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل
فصانوا الافعال عن الكسرة لياء المخاطب المتكلم بالحاق نون
الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل
بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي
والوجه ليسني وليس اياي اما اذا نصب اليا الحرف اعني
ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان
ليت وجب لحاق النون نحو ياليتني كنت معهم ولم تترك الا
فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه و
افقد بعض مالي وان كان لعل والوجه تجردها من النون
نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها
النون الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني

واسمه مستتر فيه خبرا لبنيه ... منصوب ... انه خبر كن اعراب خالد

انظ

اخط بها قبرا لابيض ماجد وان كان الناصب للياء ان او ان
او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله
وكن مخيرا في الباقيات يقول انني واني وكانني وكاني ولكنني
ولكني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه
من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل تارة الحاقا
لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينه وبينها واستاثرت ليت
بلزومها في الغالب لحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها
على اخواتها في الشبه بالفعل اذا كانت تغير معنى الابتداء ولا
تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد
من اخواتها عن الفعل لشبهها بالحروف الجر في تعلق ما بعدها بما
قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم تلحق
قبلها النون الا من او عن ولدن او قد بمعنى حسب او قط اختها او
اما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا فيما ندر من انشاد
النحويين ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
واما لدن فالاكثر فيه لحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من
لدني عذرا وكذا قراءة ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط
فبالعكس من لدن وقدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني
ومن شواهدها قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة
لتغني عني ذا انائك اجمعا قال الآخر قدني من نصر الخبيبين قدي

تعلق مرة

لان يكون الجار صح

فجمع بين العمتين وفي الحديث فطفط بعزتك وكرمك ويروى
بسكون الطاء وكسرها مع ياء وبدونها ويروى قطني قطي وقط قط
قال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني
ص ثم نعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن
ولاحق وشذقم وهيلة وواشق ش العلم عند النحويين
على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على
معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد لفظ وضع اللفظ له على وجه
منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصية
للعلم يميزه عن ساير المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلا
على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرائن اما
لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة
وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد
بالشخص كالشمس فانه يدل على معين لوضع اللفظ له وليس
معلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم
الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى علم الشخصي في الاستعمال كما سيأتي
ودلالة وسياق الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولوا
وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه على ذلك
بالامثلة المذكورة فاعلام اولو العلم اسماء الملائكة والجن و
الانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله واعلام

بحث العلم

ما يتخذ

ما يتخذ ويولف كاسماء القبايل والامكنة والخيل
والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة
وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم وهجل وهيلة
لشاة وواشق لكلب وقالوا بنات عرار بجمل يعنون بقرتين
ص واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف
ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب وام سمي كنية كابي بكر
وام كلثوم وان لم يكن كذلك وان اشعر برفعة المسمى
او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم
يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك و
اذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين
اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز
على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا
صاحب هذا الاسم ولم يجز البصريون في الجمع بين الاسم
واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون
فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد
كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثاني
بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا
تنصبه باضمار فعل وذلك ازيد بعينه فتقول مررت بسعيد كرز

حشام

من
واسما حال
من فاعل اتى اي نعل
ماض وفاعله مستتر فيه يعود
الى العلم وكنية ولقبا معطوفان على
اسما والفعل بر واي العلم اسما وكنية ولقبا و
اخرن فعل امر موكد بنون الخفيفة وفاعله
مستتر فيه ذا اسم اشارة يعود الى
اللقب محله النصب على انه
مفعول الجز ان
بكسر الهمزة
حرف
شرط
سواه معمول
مقدم لصحب والسعيال
سوا عرظرف مما اتقول به الجمهور
وخالفهم الناظم في ذلك والضمير المضاف
اليه محل سواه يعود الى الكنية باعتبار كونها علما
صحبا بكسر الحاء فعل الشرط في محل جزم وفاعله
مستتر فيه يعود الى ذا الواقع على اللقب
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما
تقدم عليه والتقدير
ان صحب الغير فاخر
الكنية ماض
فالد

على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس
واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع
سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما
نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا عبد الله بطة ص ش
ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد
ش العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال
لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة
وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة
كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل
ماض كشمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد
ويشكر او جملة نحو تأبط شرا وبرق نحرة ويزيد في قوله نبئت
اخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فديد ص ش
وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة
ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم
الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في
بيان هذا قال وجملة اي من العلم جملة ويراد به ما كان
في الاصل مبتدا وخبرا او فعل وفاعل كبرق نحره ولا
تكون الا محكية والمركب تركيب مزج هو كل اسمين جعلا

اسما

اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول
على الفتح ما لم يكن آخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو
بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب
ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان
الاصوات لاحظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد
شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فانه
منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه
من الكثرة والانتشار ص ووضعوا لبعض الاجناس علم
كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ٥ من ذاك ام عريط للعقرب
وهكذا ثعالة للثعلب ٥ ومثله برة للمبرة ٥
كذا فجار علم للفجرة ش الاجناس التي لا تؤلف كا
السباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى
وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم
فيها للجنس مشار به اليه اشارة المعرف بالالف و
اللام ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجرى من الضبع و
للواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يعرف
بوضع هذا العلم للجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن
بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو المضا
للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فا

الاعيان كنبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو حرث
واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية للغراب
وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكيسة للبر وفجار
للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا ليكمل شبهه بنزال التي هي اسم
امراة لا اسم فعل اذ لا تانيث فيه فيستحق البناء من ذلك وحماد للمحمدة
ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب بن هياب وللباطل وادي
تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة
نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما
لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل
الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال
ويمنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون المزيدتان
فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به اسم الاشارة
من بذا المفرد مذكرا اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه واللام ان قدمتها ممتنعه
اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما
ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد
والتذكير وفرعيهما فلمفرد في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا و

تہ

ته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا للاثنين
والمثنيين واولاء للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مؤنثا
واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره كقوله ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وليس
لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران
والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق باسم الاشارة كاف
الخطاب حرفا فانا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك
وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قوله
تعالى ذلكم خير لكم وان ما حكم على هذه الكاف بانها
حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة
لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا
وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذلك وذيك و
تيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك و
اولالك واولالك هذه الامثلة كلها للجنس البعيد وزعم الا
كثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط و
المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه و
في رده ان الفراء ان خلو ذلك وتلك من اللام لغة تميم
ونعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا والقرب لا يقولون الا ذلك
وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد

في اول بر

وذلك صح

والطهر صح

مضافا واللازم منفصلا اسم الاشارة صح

[illegible]

وامر غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم ويلحق هاء التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة . رايت بني غبراء لا ينكرونني .. ولا اهل هذاك الطراف الممدد . وهذلك لذلك قال واللام ان قدمتها ممتنعة

وبهنا او ههنا اشر الى * داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا * او بهنالك انطقن او هنا

يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه هاء التنبيه فيقال ها هنا وان كان المكان بعيدا جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك وقد يشار الى المكان البعيد ايضا بثم او بهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هينوم و قد يراد بهنا الزمان كقول الآخر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت

اسماء الموصول ص

موصول الاسماء الذي الانثى التي * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامة * والنون ان تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا * ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا

باللات بكسر التاء متعلق بجمع التاء فيه بمعنى على واللاء بكسر الهمزة معطوف على اللات والياء محذوف منهما والتي مبتدا وجملة قد جمعا بالبناء للمفعول خبر المبتدا والرابط بينهما والضمير المستتر في جمعا نائب عن الفاعل والالف للاطلاق واللاء مبتدا كالذين متعلق بالمحذوف من فاعل ونزرا حال من فاعل وقع وجملة وقع خبر اللاء والالف فيه للاطلاق تقدير البيت التي قد جمع على اللات واللاء وقع

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اوّل هو وصلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي في قولك جيتك كي تحسن الي ولو في نحو قوله تعالى ايود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق تقديره ما كان ضرك منك الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الحاقا الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لهما حظ في التحريك فلم تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة ما التقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من يشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ فيجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والالى بمعناه نحو جاء الالى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه واللذين

كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا عكس النحوي المتجوز في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على انه هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من اجرى الذين مجرى جمع المذكر السالم فجعله بالواو رفعا والياء جرا ونصبا فجعل الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم بنو عقيل وانشد واعلى ذلك قول الشاعر نحن اللذون صبحوا الصباحا ، يوم النخيل غارة ملحاحا ، ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المونث عاقلا كان او غيره فتحذف ياؤهما فتقول اللات واللاء نحو واللاء يئسن من المحيض وقد يجي اللاء بمعنى الذين كقوله فما اباؤنا بامن منه ، علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ، كما قد يجي الاولى بمعنى اللاتي كقول الشاعر فاما الاولى يسكن غور تهامة ، وكل فتاة تترك الحجل اقصما وقال الاخر تجمع

مين اللعثين ، فتلك خطوب قد تملت شبابنا ، قديما فتبلينا المنون وما نبلي ، ونبلي الاولى يستلمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا القبل ، ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر ، وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات ، ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك من وما وال الالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه ، لعلي الى من قد هويت اطير ، او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني ، نكن مثل

يستلمون بدل

كما ذكرها ... اذا فارقوا ... واذا كتب لفظ ... على هذه الصورة ... والنطا ... تمت

مثل من باذنيب يصطحبان قال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك
واما ما فيجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن
يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون
ولصفات ما يعقل نحو وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع وللمبهم امره نحو قولك لمن اراك شبحا لا تدري
ابشر هو ام مدر رايت ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل
الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات والارض واما ما في
الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم
في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة
والضاربان والضاربون والضاربات كانك قلت
الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا
واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب
اسم امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف
اذا قلت اذا جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام
هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف
لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح
بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه
لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل
معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس

فلولا ان

فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد
سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل معها بمعنى
المضي احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي
خاصة والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في
الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى
بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوهما وذو قام
ابوها قوله فان خليلي وذو يواصلني ¤ يرمي ورائي
بامسهم وامسلمة اي والذي يواصلني وقال الآخر فان الماء
ماء ابي وجدي ¤ وبئري ذو حفرت وذو طويت
اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح
فاما كرام موسرون اتيتهم ¤ فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البناء وقد يلحقها
التاء للتانيث وتبنى على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم
الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها والمعنى الفضل
الله الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله
بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقوله
الراجز جمعتها من اينق موارق ¤ ذوات ينهضن بغير
سائق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على
معنى الذي وفروعه اذا وقع بعد ما الاستفهامية او من

اختصها ما لم تكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما او
من الاستفهاميتين لم يجز فى ذا عند البصريين ان تكون موصولة
والجازه الكوفيون عدس ما لعباد عليك امارة امنت
وهذا تحملين طليق زاعمين ان المراد فيه الذى تحملين طليق
وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير
وهذا محمول طليق اما اذا وقعت ذا بعدها او من الاستفهاميتين
فقد تكون مشارا بها فى نحو ماذا الذاهب وماذا الواقف
وامر هذه ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارا
بها كما فى نحو ماذا صنعت وماذا رايت فيحتمل فيها ح ان
تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة
فى الكلام كجزء منها ويظهر اثر الاحتمالين فى البدل من الاستفهام
وفى الجواب هلا ان فرغ بما بعد ذا من ضمير الاستفهام وما اشبه
كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا ولخير ام شر بنصب
البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغو
والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة على حد قوله
الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال
وباطل والجواب كالبدل فى ان حاله مبنى على الحكم فى ذا
فان حق الجواب ان يكون مطابقا للسوال فلذلك يجى فعليا
تارة وابتدائيا اخرى فيجى فعليا على اذا جعلت ذا على الغائها

لغوا

لغوا لان الاستفهام ح تكون فعلية ويجى ابتدائيا اذا
حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ تكون جملة ؟
اسمية وعلى ذلك قراءة ابى عمرو قوله تعالى يسالونك ماذا
ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذى ينفقون العفو
وبنصبه على معنى انفقوا العفو واما اى فسياتى ذكرها ص
وكلها يلزم بعدها صلة على ضمير لائق مشتمله
وجملة او شبهها الذى وصل به كمن عندى الذى ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل
لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها
اخذ فى بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الابيات
وحاصلها ان كل موصول يلزم ان يعرف بصلة مشتملة
على عائد الى الموصول مطابق له فى الافراد والتذكير
وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء
الذى عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تع
فغشيهم من اليم ما غشيهم والالم تصلح للتعريف ثم الموصول
ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة
من مبتدا وخبر نحو جاء الذى زيد ابوه او من فعل و
فاعل نحو جاء الذى كرم اخوه ولا يجوز ان تكون
الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون

معمولًا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور معلق باستقرار محذوف نحو رايت الذى عندك والذى لزيد تقديره الذى استقر لزيد والذى حصل لزيد وقد مثل للوصل بالجملة وشبهها بمن عندى الذى ابنه كفيل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذى موصولة بجملة هى مبتداء وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اى خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التى غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان توصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها فى المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ص [illegible] [illegible] بالعطف وصدرة وصلها ضمير [illegible] [illegible] مطلقا [illegible] الحذف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان صلح الباقى للوصل والحذف عندهم كثير [illegible] [illegible] [illegible] بفعل او وصف [illegible] من الاسماء الموصولة اى وهى كما فى الدلالة على معنى

الذى

29

الذى والتى وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باى فعل واى فعلت واى فعلا واى فعلوا وفعلن وقد تلحقها تاء التانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اى دون اخواتها لانها الحقت بالحرف بالافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة فى المعنى فبقيت على مقتضى الاصل فى الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد مبتداء محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بنى مالك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العايد محذوفا فلا بد من اعراب اى سواء كان العايد مبتدا مذكورًا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اى فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر بايهم افضل او لم يكن نحو امرر باى هو افضل واى قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم وفى الحذف ايا غير اى يعنى يعنى ان غير اى من الموصولات يتبع ايا فى جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقوله ما انا بالذى قايل لك شيئا اراد ما انا بالذى هو قايل لك شيئا ومثله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى

الارض آله والمعنى وهو الذى هو فى السماء آله وفى الارض آله اما
اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد
لا ينطق بما سفه، ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم، اراد لا ينطق
بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذى احسن بالرفع
قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل يعنى ان العايد
اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون
الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه
ح لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان
كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فنقول جاء الذى هو فى الدار ورايت
الذى هو يقول ويفعل ولا يجوز فى مثله حذف العايد قوله والحذف
عندهم كثير منجلى فى عايد متصل ان انتصب الخ يعنى حذف العايد
اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب
تقديره من نرجوه للهبة يهب ونحو قوله تعالى مما عملت ايدينا قوله تعالى
وفيها ما تشتهى الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد منصوبا
بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل و
شاهده قول الشاعر فى المعقب البغى اهل البغى ما ينهى امرا
حازما ان يساما، تقديره فى الذى اعقبه البغى ظلم اهل البغى ما
ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان
العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما فى نحو جاء الذى اياه

الكرمت

اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فايدة الانفصال من الدلالة
على الاختصاص والاهتمام قوله كذاك حذف ما بوصف خفضا
كانت قاض بعد امر من قضى كذا الذى جر بما الموصول جر
كمر بالذى مررت فهو بر الخ يعنى انه يجوز حذف العايد مجرورا
باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله فى المعنى قال
الله تعالى فاقض ما انت قاض وتقديره فاقض ما انت قاضيه
وقال الشاعر ويصغر فى عينى تلادى اذا انثنت يمينى بادراك
الذى كنت طالبا وجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف
جر بمثله الموصول لفظا ومعنى كقولك مر بالذى مررت تقديره
مر بالذى مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله
قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما
تشربون ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر مثله الموصول
كما فى نحو جاء الذى مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو
كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى كما فى نحو
زهدت فى الذى رغبت فيه لم يجز الحذف الا فيما ندر نحو
وان لسانى شهدة يشتفى بها، وهو على من صبه الله علقم
المعرف باداة التعريف قوله ال حرف تعريف او اللام
فقط فنمط عرفت قل فيه النمط قال مذهب سيبويه ان اللام وحدها
المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة فى الخفة اذ كانت اكثر

الادوات دورا فی الکلام فاذا ابتدی بها لحقتها الف الوصل
مفتوحة لیمکن النطق بها ومذهب الخلیل ان الالف اصل وعوملت
معاملة الف الوصل لکثرة الاستعمال ولیس کذلک با بعده من قولهم
خذ وکل ومر ویا لامه قال الشیخ رحمه الله ورضی عنه ومذهب الخلیل
اقرب لسلامته من دعوی الزیادة فی الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام
بالخبر او بقاء همزة الوصل فی غیر الابتداء مستهلة او مبدلة ومن مخالفة
المعهود فی نقل الحرکة الی ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فانما
المشهور من قراءة ورش ان یبدا بالهمزة فی نحو الاخرة والاولی
والسلامة ایضا من ان یرتکب فی همزة الوصل فی الشعر ما لا یجوز
مثله الا فی الضرورة وهو القطع فی قولهم با الله وها الله
لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعریف بالاداة علی ضربین
عهدی وجنسی فان عهد مصحوبها بتقدم ذکر او علم کما فی نحو
وارسلنا الی فرعون رسولا فعصی فرعون الرسول ونحو الیوم
اکملت لکم دینکم فهی عهدیة والا فهی جنسیة والجنسیة ان
خلفها کل دون تجوز نحو ان الانسان لفی خسر فهی لشمول الافراد
وان خلفها کل بتجوز نحو انت الرجل علما وادبا فهی لشمول
خصائص جنس مبالغة وان لم تخلفها کل بنحو وجعلنا
کل شیء من الماء حی فهی لبیان الحقیقة وقد تزاد لازما
کاللات والان والذین ثم اللات والاخطل والنبات او

وکذا وطبت النفس یا قیس السری وبعض الاعلام علیه
دخلا للمح ما قد کان عنه نقلا کالفضل والحارث
والنعمان فذکر ذا وحذفه سیان شر
تزاد اداة التعریف مع بعض الاسماء کما یزاد غیرها من الحروف
فتصحب معرفا بغیرها وباقیا علی تنکیره وزیادتها فی الکلام علی ضربین
لازمة وعارضة فاللازمة فی نحو اللات اسم صنم فانه لم یعهد بغیر
الالف واللام ونحو الان فانه بنی لتضمنه معنی اداة التعریف والالف
واللام فیه زائدة غیر مفارقة ونحو الذین واللاتی فانهما معرفان
بالصلة والاداة فیهما زائدة لازمة ومن ذلک الیسع والسموأل
ونحوهما مما قارنت الاداة فیه التسمیة به واما العارضة فمخصوصة
للضرورة او للمح الصفة مصحوبها فالاول کقول الشاعر ولقد جنیتک
اکمؤا وعساقلا ولقد نهیتک عن بنات الاوبر اراد بنات
اوبر وهی ضرب من الکماة ردیء ومثله قول الاخر اما ودماء مائرات
تخالها علی قنة العزی وبالنسر عندما اراد نسرا لانه
یعنی به الصنم ومن ذلک قول الاخر رایتک لما ان عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس یا قیس عن عمرو واراد طبت نفسا
لانه تمییز لکنه زاد فیه الالف واللام فهذا زیادته فی قراءة
بعضهم لیخرجن الاعز منها الاذل لان الحال لا تکون الا نکرة فی مذهب
التنکیر والشاذ ملحق بالضرورة والثانی کحرث وعباس

وحسن ما سمّوا به مجرّدًا ثم الخلو لعليه الالف واللام للمح
الوصف به فغالوا الحرث والعبّاس والحسن شبهه نحو الضارب
والكاتب والالف واللام فيه مزيد تان لانهما لم يجدنا تعريفا
واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما تر وقد يكون في
المنقول من مصدر او اسم عين لانّ المصادر واسماء الاعيان
قد يجري مجرى الصّفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول
من مصدر كالفضل والفرّ والمنقول من اسم عين كالنعمان هو
في الاصل من اسماء الدم ثم سمّي به ص وقد يصير علمًا بالغلبة
مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد او
تضف اوجب وفي غيرها قد تحذف ش يعني ان من المعرّف بالاضافة
والاداة ما لحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه و
اشتهر اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا
بقرينة فلحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمّى فالمضاف
به فالمضاف كابن عمر وابن الانى لعبد الله وجابر دون من
عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد
بن نفيل بن عمرو بن كلاب ومنه العقبة والبيت والمدينة وما
فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف
واللام منه حقها ان لا تفارقه لان الغلبة حصلت للاسم
معهما فنزعها منه مظنة فوات الغلبة ولذلك لزمت ولم تحذف

غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو ... عليه السلم في الحديث الا
طارقا يطرق بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز
تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان ... وقوله
... الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني وقوله
غالبا احتراز مما نبه عليه ... وفي غيرهما قد تحذف ... نحو
هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا
حكاه ابن الاعرابي ومنه ان ذلك النجم في سائر النجوم ...
اذا دبرانٌ منك يومًا لقيته اؤمّل ان القاك غدوا باسعد

[illegible] ان قلت زيد عاذر من اعتذر
با ... مبتدأ والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
امن ... كاستفهام النفي ... نحو فائز اولو الرشد
والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد ...

شرح المبتدا هو الاسم المرفوع المجرّد من العوامل اللفظية غير
المزيدة مخبرًا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون
الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصّريح منه نحو زيد قائم
والماوّل نحو وان تصوموا خير لكم المجرّد من العوامل اللفظية
مخرج للاسم في بابي كان وانّ والمفعول الاول في باب ظن
وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء
مبتدا مجرورًا بحرف جرّ زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج الاسماء

لا فعال نحو نزال ودراك ورافعا المكتفى به مخرج لنحو قايم من
قولك اقايم ابوه زيد فان مرفوعه ليس بمكتفى به معه وقد وضح
من هنا ان المبتداء اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر
واما وصف مسند الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك
اسار هذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه
عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد
فى الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام
او النفى كما فى قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا
فعجيب عيش من قطنا خليلى ما واف بعهدى انتما
اذا لم تكونا لى على من اقاطع اما اذا لم تعتمد على الاستفهام او النفى
كان الابتداء به قبيحا وهو جايز على قبحه ومن شواهده قوله
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبى اذا الطير مرت
فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم لا يجعل الوصف
فى هذه المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم تطابقه
فان الوصف فى هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده ولتعلق
طابقه فى التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا بل
اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الاترى الى قوله والثان
مبتدا وذا الوصف ان فى سوى الافراد طبقا استقر يعنى ان
الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما فى نحو

فايمان

قايمان الزيدان وقايمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده
مبتدا لان المطابقة فى الوصف تشعر بتحمل الضمير وتحمل الضمير
يمنع كونه مبتدا فيفهم من هنا ان الوصف اذا كان لمثنى او
مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير
ومتى كان لمفرد كما فى نحو راغب انت عن آلهتى يا ابرهيم جاز
ان يكون مبتداء وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما
محتملا للضمير ص ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر
بالمبتدا ش المبتداء والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين
ان المبتدا مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا
قال سيبويه رح فاما الذى يبنى عليه شئ هو هو فان المبنى عليه
يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق
وقيل رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما
وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد
ان الابتداء رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا
نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر ترافعان وبطلانه
ان الخبر يرفع الفاعل كما فى نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع
المبتداء لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون
اتباع فما ليس اقوى لا يعمل لذلك ص والخبر الجزء المتم الفايدة

الصحيح بدله

كالله برٌّ والايادي شاهدة ومفردا ياتي ويأتي جمله
حاوية معنى الذي سيقت له وان تكن اياه معنى اكتفى
بها كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدا ما تحصل به الفائدة
مع الابتداء كبرٌّ وشاهدة من قولك الله برٌّ والايادي شاهدة
والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط
ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفائدة بالاخبار
بها عنه ولو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد
امرين اولهما ان تكون جملة مشتملة على معنى الابتداء اما لان فيها ضميرا
مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره
البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان
فيها اشارة اليه ظاهرا هو الابتداء في المعنى كما في قوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير او متضمن للمبتدا نحو قوله تعالى
والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر
المصلحين ونحو زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدا معاد
نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون
الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا
والله مبتدا ثاني وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط
لها به هو كونه نفسه بما هو مراد بالمبتدا ومن ذلك قوله
تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة

المبتدا

وايضا هنا عود الضمير لان لفظ المبتدا معاد

ابصار

ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على اظهر الوجهين
ص والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا ش
الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان
جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد
لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق كقولك زيد
اسد والجارية قمر على تاويل شجاع ومنير والجامد اذا
كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به
كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك نحو زيد
اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان
مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المشتق لان المشتق بمنزلة
الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد
ضارب غلامه واما مضمر في نحو زيد منطلق تقديره زيد
منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر
على غير من هو له فرفع ضميره فانه حينئذ يجب عند البصريين
بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس او امن تقول
زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضارب
خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه
لئلا يتوهم ان عمرا فاعل الضرب وتقول زيد هند زيد

يصلح بلا

المبتدا

ضاربته هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستتار ربما سونا اجراء لهذا النوع من
الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما
يجب عند خوف اللبس ومما يدل على قولهم قول الشاعر قومي
ذرى المجد بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وقحطان
اذ لم يقل بانوها هم ص والمفرد يا ظرف او جار ومجرور ان ناوي
معنى كائن او استقر ٥ ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة
وان يفد فاخبرا ش ٤ مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور
نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى
في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنها
معنى صادقا على المبتدا و للنحاة تقديره بكائن نحو كائن ومستقر
ولك ان تقدره بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول
بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا
يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في
الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفا الا باسم نحو اما زيد فقائم
او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح و
ريحان وجنة نعيم والثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا
في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا
تقديره اذا حصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم

مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال والثاني ان اسم المكان يجوز
ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر
به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل
اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد
في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر اكل عام
نعم تحوونه يلقحه قوم وينتجونه تقديره اكل عام احراز
نعم او لكم نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث
الهلال او روية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان
خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح الاخبار
عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ص ولا يجوز
الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم
فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير
خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل ش
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة
ان لا تفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه
محصل للفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان
نحو الله ربنا ومحمد نبينا وقد ينكران بشرط حصول الفائدة
وذلك في الغالب ان يكون المبتدا نكرة مختصة والخبر
ظرفا او جارا ومجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل

او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل
منك ومثله ما خل لنا او يختص ويقرب من المعرفة اما بوصف
نحو لعبد مؤمن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا
ولما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله
رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن
الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في
غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقول الاخر
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
وقول ابن عباس رضي الله عنهما تمرة خير من جرادة وقولهم
شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك ص والاصل في الاخبار
ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فامنعه حين يستوي
الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل
كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا
لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا ش
والاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا
فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد
يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء
من يشنأك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما منع من

تاخيره

تاخيره اسبابا اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا و
الخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من الخبر
كقولك زيد صديقك وافضل منه افضل مني كان المتقدم هو
المبتدا بخلاف ابو يوسف ابو حنيفة لانه قد علم ان المراد تشبيه
ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم ولحن ومنها
ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا
الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه
تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد
وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب
ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك
قاموا جاز تقديمه لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه
امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا
مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه
يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار
الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار التي هي فيها
النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد
انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما

منك
ولو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك صح

نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك صح

كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالمخبر
المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا
كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من قال اما شاعر
فزيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد
النفي فتقديمه مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموا
التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما نذر من نحو قوله فيا رب
هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء
نحو لزيد قائم او واجب التصدير نحو ما تضمن استفهاما
كقولك من لي منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير
في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد
ولا لي منجدا من لان لام الابتداء والاستفهام لهما صدر
الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله

ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا ... كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا ... كما لنا الا اتباع احمدا

يعني انه قد يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر
ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي

وطر

وطر التزم تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه
في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي
احتمل ان يكون عندي خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له
لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار
عنها فائدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا
لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مخصصة
كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم
والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عائد على ما اتصل
بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله الشاعر اهابك
اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فملء عين
خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير
المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر
في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه
معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان
وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه الرفع بالابتداء
وما بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى
الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء و
منها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد
وما قائم الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم

وسلم وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة ص
وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما *
وفي جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغني عنه اذ عرف *
يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل
كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو
فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير
زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد
ومن ذلك حذف خبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو
وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك * راض والرأي مختلف
التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن
بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف
المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع
ثاقبه * نجوم سماء كلما انقض كوكب * بدا كوكب
تاوي اليه كواكبه * اراد هم نجوم سماء ومن ذلك
حذف ما يحتمل كونه مبتداء وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة
فان سياق الكلام قبله يصحح كونه خبر مبتدا محذوف اي
طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه

مبتدا

٣٨

مبتدا او خبر محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل
بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر
معا في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلثة اشهر
وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف
المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله
الحميد واللهم صل على محمد الرؤف الرحيم واما مصدرا بدلا
من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع
وطاعة قال سيبويه رحمه الله وسمعت من يوثق بعربيته
يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه وانشد
فقالت حنان ما اتى بك ها هنا * اذو نسب ام انت بالحي
عارف * واما صريحا كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي
يمين قال تسور سوار الى المجد والعلى * وفي ذمتي لئن
لا ان فعلت ليفعلا * واما الخبر فيحذف وجوبا لكن بشرط
العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ص
وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفي نص يمين ذا استقر *
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع *
وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد اضمرا *
كضربي العبد مسيئا واتم * تبييني الحق منوطا بالحكم *
ش وحاصله ان ما يحذف فيه الاخبار العمدة ٤ اخبر

فشرط لاجل نقص الكلام لولا زيد مانع لزرتك

المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتداء فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين وقول الشاعر ولولا بنوها حولها لخبطتها وان دل على ذلك دليل جاز نزل الخبر وذكره كقول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو قيل في الكلام فلولا الغمد لسالا صح ولكنه اثر ذكر الخبر رفعا لابهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لما انه معلوم وجواب القسم ساد مسده ايمن الله لنقومن ولو كان للمبتدا مراد ابه القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شئت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي المنصبة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مقدر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف

مسئلة

مسئلة ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى و كل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضاف الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المفسر بمعمول المصدر مقدرا مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى المسئلة بقوله قبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي في نحو حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبر المبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان تسد مسد خبره وان تحذف معها نعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا روي عن علي عليه السلم ونحن عصبة اي نحن نرى او نكون عصبة وانما يصح المبتدا الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما

فإن قلت لِمَ حكم على هذا المنصوب بأنه حال مع أن كان المقدرة تامة فلم لم يجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا لها قلت لوجهين أحدهما التنكير فإنهم لا يقولون ضربي زيدا القائم والآخر [illegible]
فلما التزم تنكيره علم أنه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة
بالواو موقعه كقوله صلعم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعا وأجاز سيبويه
وأنشد ورأي عيني الفتى أباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا
[illegible]
قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام
ثلاثة أقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم
يجوز فيه الأمران الأول ما تعدد لتعدد ما هو له حقيقة نحو بنوك
صائغ وكاتب وفقيه قال يداك يد خيرها يرتجى وأخرى لأعدائها
غائظة وكما في قوله تعالى اعلموا أنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون
المعنى وضابطه أن لا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ كقولهم
الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد أعسر أيسر بمعنى أضبط وقد
أجاز فيه أبو علي العطف وجعل منه لقيم بن لقمان من أخته
فكان ابن أخت له وابنا وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا و
معنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم

سراة

سراة شعراء وإن شئت قلت قال الله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال الشاعر
ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو
يقظان هاجع وقال الآخر فكان ابن أخت له وابنا ونحو
قوله تعالى صم وبكم في الظلمات كان وأخواتها
ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر
دخول كان وأخواتها على المبتدأ والخبر على خلاف القياس لأنها
أفعال وحق الأفعال كلها أن تنسب معانيها إلى المفردات
لا إلى الجمل فإن ذلك للحروف نحو هل وليت وما في نحو هل
جاء زيد وليته عندنا وما أحد أفضل منك ولكنهم توسعوا
فأجروا بعض الأفعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها إلى الجمل
وذلك كان وأخواتها فإنهم أدخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة
معانيها إلى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدأ تشبيها بالفاعل
ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم أو تأخر نحو كان
زيد قائما وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما و
المنصوب خبرا ككان ظل بات أضحى أصبحا
أمسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك وهذي الأربعة
لشبه نفي أو لنفي متبعة ومثل كان دام مسبوقا بما
كأعط ما دمت مصيبا درهما بمعنى كان وجد وظل

اقام نهارًا وبات اقام ليلًا واضحى واصبح وامسى دخل
في الضحى والصباح والمساء وصار تحدد ومعنى ليس نفى
الحال فان نفت غيره فبقرينة [illegible] وما مثله فيهم ولا
كان قبله . وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال
انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي واجروا
هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت
على الجمل الابتدائية تنبيهًا على تعلق معانيها بها فعملت فيها
العمل المذكور وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا
شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم
نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي
ما زال زيد عالمًا ولن يبرح عمرو كريمًا [illegible] ولا زال
منهلًا بجرعائك القطر [illegible] ليس ينفك ذا غنى
واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع . وقد يغني معنى النفي
عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى
[illegible] تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه
[illegible] شبه النفي فهو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين . ومتى خلت هذه الافعال
الاربعة من نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور
وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف

نحو

٤١

نحو اعطِ ما دمت مصيبًا درهمًا المعنى اعط درهمًا مدة دوامك
مصيبًا فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما
المذكورة فلو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت
ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى تتابع الاستعمال
[illegible]
ثم ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر
ما للماضي من العمل تقول يكون زيد قائمًا ولا يزال عمرو كريمًا
فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك
كذلك الامر نحو كن عالمًا او متعلمًا كن فعل امر يرفع الاسم
وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالمًا الخبر قال
الله تعالى كونوا حجارة او حديدًا وتجري المصدر واسم الفاعل
مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك
[illegible] ببذل وحلم ساد في قومه الفتى . وكونك اياه
عليك يسير [illegible] وما كل من يبدي البشاشة كائنًا
اخاك اذا لم تلفه لك منجدًا [illegible] قضى الله يا اسماء ان لست
زائلًا احبك حتى يغمض العين مغمض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاصل تأخير الخبر في

في ذلك

قال الحسين بن مطير الاسدي [illegible]
[illegible]

هذا الباب كما في المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول به اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ❊ وليس سواء عالم وجهول وقول الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة ❊ لذاته بادكار الموت والهرم واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختار تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء ولا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك والخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه عليهما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد وقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم

ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه عملا ليس صحيحا كقوله ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي رحمه الله تعالى بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها ظاهرها ومضمرها معرفتها ونكرتها وتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا اسم ونعم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا مضمرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى دالة على ما يلزم صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع تقديم هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا نحو كان مالك وان كان زيد وايتك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار

[illegible]

وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري
على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به ويسمى حينئذ تامة بمعنى
انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر
وبات وباتت له ليلة وجميع افعال الباب يصلح للتمام الا فتئ
وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله ص وما سواه ناقص
والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي ش يعني ان ما ليس تاما من
الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع و
مذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها
سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان
وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان
وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان
لان الافتراق لا يكون بما فيه الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث
لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث ص ولا يلي العامل
معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ومضمر الشان انو
ان وقع موهم ما استبان انه امتنع ش لا يجيز البصريون
ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف
جر نحو كان اليوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك [illegible] راغبا

ولا

ولا يجوز عندهم نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد آكلا
طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد
آكلا ولا كان طعامك آكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون متمسكا
بنحو قول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان
اياهم عطية عودا وقول الآخر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم
وليس كل النوى يلقي المساكين وحمله عند البصريين على
اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا
وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله اذا مت كان
الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع
ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما
ش قد تاتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على
اكثر من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام
لوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان
اصح علم من تقدما وبين المسند والمسند اليه كقولهم او نبي كان
موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر جياد بني ابي بكر
تسامى على كان المطهمة الصلاب وندر زيادتها بلفظ
المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمال بليل ولم يرد غيرها من اخواتها الا
اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها

من وبعد لو كثيرا ويبقى الخبر وبعدان ولو كثيرا ذا اشتهر

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف بعد لو ان الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا ابرزت قال حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنه السهل والجبل وما انشد الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر وفيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير فما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا فالى

اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها بعد ان المصدرية للفعل تعويضا ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع الضبع السنة المجدبة ومتى دخل على المضارع من كان الجازم اسكن النون ووجب حذف الواو لالتقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها كما في نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

ما ولا ولات المشبهات بليس وان

اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما

الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في النفي فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها عنده فقد ان الزائدة وبقاء النفي

وقد يحذف م ر

وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اى علم فلو وجدت
ان كما فى قوله بنى غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن
انتم خزف بطل العمل لضعف شبهه ما حينئذ بليس اذ قد وليها
ما لا يلى ليس ولو انتقض النفى بالا نحو وما محمد الا رسول تبطل
ايضا عملها لبطلان معناها وندر قول غيلان وما حق الذى
يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الاخر وما الدهر
الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وكذا لو
تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شئ من التصرف
فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من نحو قول
الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما
مثلهم بشر ولا يجوز تقديم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا
او حرف جر تقول ما زيد الا طعامك ولو قدمت الطعام
على الزيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما
قال الوليد فيها المنازل منزل وما كل من وافى منى انا عارف
وتقول ما عندك زيد قائما وما بى انت معنيا بتقديم
معمول خبرها على اسمها اجازوا ذلك فى الظرف والجار والمجرور
لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع فى غيرهما ورفع
معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث وقع
اى لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف

بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على
خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف
تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو كريما لكن شجاع
المعنى بل هو قاعد ولكن هو شجاع ص وبعد ما وليس جر البا
الخبر وبعد لا ونفى كان قد يجر ش كثيرا ما تزاد الباء فى الخبر
بعد ما وليس توكيدا للنفى نحو وما الله بغافل و اليس
الله بكاف عبده وقد تزاد فى الخبر بعد لا نحو قول سواد
بن قارب فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر
معناه لا خير خيرا بعده النار ونحو ان يكون المعنى
لا خير فى خير بعده النار وبعد نفى كان كقوله وان مدت
الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وفى مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله خلق السموات
والارض ولم يعى بخلقهن بقادر وكقول الشاعر دعانى
اخى والخيل بينى وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقعدد
وقول الاخر يقول اذا اقلولى عليها واقردت
الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرئ القيس فان
تنأ عنها حقبة لا تلافها فانك مما احدثت بالمجرب
ص فى النكرات اعملت كليس لا وقد تلى لات وان ذا العملا

وما لات فى نحو حين عمل وعندنا فيه الترجيح فبان العكس

ش يجوز فى لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لى فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا لتانيث اللفظ او المبالغة فى معناه فتعمل العمل المذكور فى اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص اى فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان صلح فقطع او اراد عن الاضافة فى اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجراء ان النافية مجرى ليس فى قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

كان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا

تكرير لا

المعنى ليس هذا الحين حين مناص

ونونها للضرورة

افعال المقاربة

وكعسى حرى لكن جعلا خبرها حتما بان متصلا

والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا

ومثل كاد فى الاصح كربا وترك ان مع ذى الشروع وجبا

كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق

ش افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته فى الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية فى اللحاق بكان فى رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان فى الدخول على مبتدا وخبر فى الاصل لكن التزم فى هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر وربما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت فى العذل ملحا دائما لا تكثرن انى عسيت صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت ايبا او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بنى زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضى الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا عنها فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم

واخذ وعلق معطوفان على جعلت اعراب خالد

وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها
بعد عسى كقول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج
قريب، فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه
الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك للمبالغة او
حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان
بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه
تقول عسيت ان تفعل كذا فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل
وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص
منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال
المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما
اذا اقترن فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز
في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده عنها الا ان الاعرف
تجرده بعد كاد وكرب نحو كاد وا يكونون عليه
لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال
الوشاة هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر
ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله
قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا
السيوف عن السل وقال الاخر وقد كربت اعناقها ان
تقطعا ومثله قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا

مشبوا

مشبورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها
من ان فلذلك قال الشيخ رحمه الله ومثل كاد في الاصح
كربا وانا اوشك فالامر فيها على العكس من كاد
قال ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا
ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه
اوشك ان يفعل وانا مثال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها
بان لانها للانشاء وخبرها حال فلا يجوز اذ تصحبه ان لانها
لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشا السابق
يحدوا وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب
وعلقت انشي بتجريد الخبر من الاعراض واستعملوا مضارعا
لاوشكا وكاد لا غير هذا نوع شكل جميع افعال المقاربة
لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك
اما كاد فجاء ولها مضارع نحو يكاد زيتها
يضيء واما اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو
فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل
كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا
يبابا، ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غني بان يفعل
عن ثان فقد وتجردن عسى وارفع مضمرا بها اذا اسم

قبلها قد ذكر انه يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك
الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك
ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال
الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فاذا بنيت
هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضمير
وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل
مكتفى به ويظهر اثر ذلك فى التانيث والتثنية والجمع
تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
اوشكوا ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ضمير المبتدا و
تقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون
اوشك ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ضمير ان بصلتها
وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز
كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل
الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخوان و
اخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخوان
واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير
لانك اسندته الى الظاهر ص وفى الفتح والكسر جاز فى السين
بحث وانتفا الفتح ركن اذا اتصل بعسى تاء الضمير او
نونه نحو عسينا ان نذهب والهندات عسين ان يقمن

جاز فى السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع فى هل عسيتم
ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القرا ولذلك
قال وانتفا الفتح زكن اى واختيار الفتح قد علم
ص ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا فى الذى كليت فيها او هنا غير البذى
ش من الحروف ما يستحق ان يجرى فى العمل مجرى كان
وهى ان وان وليت ولكن ولعل وكان فان لتوكيد الحكم
ونفى الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها
وما بعدها فى تاويل المصدر وليت للتمنى وهو طلب
ما لا يتوقع كقولك ليت زيدا اخى وليت الشباب يعود
ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع
ما يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم
فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما
كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الابهام
عقبت الكلام مع مصحوبها ولعل للترجى والطمع
وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك
على آثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك
كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت

الكاف ففتحت الهمزة من انّ فصار حرفا ولهذا يفيد التنبيه
والتوكيد ولهذه الحروف شبهة بكان لما فيهما من سكون
الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان
ليكون المعمولان معها كمفعول قدّم وفاعل اخّر
فيتبيّن فرعيّتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو انّ زيدا
عالم بانّي كفو ولكنّ ابنه ذو ضغن حقد ولعلّ عبد الله مقيم
ولعلّ اخاك راحل وكانّ اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب
تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارّا ومجرورا نحو انّ عندك
زيدا وانّ في الدار عمروا قال الله تعالى انّ في ذلك لعبرة و
مثل تقدّم الخبر في ذا الباب ليت فيها او هنا غير البذي
اي غير الفحش ص وهمز انّ افتح لسدّ مصدر مسدّها
وفي سوى ذاك اكسر ش انّ المكسورة هي الاصل فالغرض
لها ان تكون هي ومعمولها في تاويل المصدر بحيث يصحّ تقديره
مكانهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني انّ زيدا فاضل تقديره بلغني
الفضل وكل موضع هو للمصدر المحلّ فانّ فيها مكسورة
ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على
معنيين كما ستقف عليه وقد نبّه على مواضع الكسر بقوله ص
فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث انّ ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلّت محلّ حال كزرته وانّي ذو امل

وكسروا من بعد فعل علّقا باللام كاعلم انّه لذو تقى
ش المواضع التي يجب فيه كسر انّ ستة الاول ان يبتدا
بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر والا
انّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيّا على
ما قبله نحو زيد انه منطلق قال منا الاناة وبعض القوم
يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان تكون صلة اولا
كقولك جاء في الذي انّه شجاع ونحو وآتيناه من الكنوز
ما انّ مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول
الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا
افعله ما انّ في السماء نجما لان تقديره ما ثبت انّ في
السماء نجما الثالث ان تلقى بها القسم نحو حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكى
بقول مجرّد من معنى الظن نحو قال انّي عبد الله وقوله و
حكيت بالقول معناه حكيت ومعمولها القول لانّ
الجملة اذ حكى بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع
مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن
من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحلّ محلّ الحال نحو
زرت زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته آملا
ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وانّ فريقا

من المومنين لكارهون فكسر انّ في هذه المواضع كلها وا
لانها من مواضع الجمل لا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان
تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام
كانت انّ مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا
بعلمت فلمّا دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي
ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله واعطي حكم
ابتداء الكلام فوجب كسر انّ كما قال الله تعالى والله يعلم
انك لرسوله ومثله بيت الكلاب الم تر اني اسود ليلة لتزجي
الى تارين يعلو سناها ص بعد اذا فجاءة او قسم
لا لام بعده بوجهين نمى مع تلو فا الجزا وذا يطرد
في نحو خير القول اني احمد ش يجوز كسر انّ وفتحها في موا
منها ان تقع بعد اذا المفاجات نحو خرجت فاذا انّ زيدا
واقف فالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا
الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة
بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها
الكسر قال فكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا
واللهازم روي اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واذا انه
على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس
مع احد معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على

جعلها

جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض
والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن
كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم وانشد لتقعدن
مقعد القصيّ مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك
العليّ اني ابو ذيّالك الصبي بكسر انّ على معنى الجواب و
بفتحها على معنى او تحلفي على اني ابو الصبي ولو كان مع احد
معموليها بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب
وجب الكسر باتفاق لان مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا
يجوز ان تكون مفعولا لانّ المفتوحة لا يجامعها اللام الا
مزيدة على شذوذ ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فاني
اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في
تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف
المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف ولان
الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء به
قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح
قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم
تقديره فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور

رحيم والفتح على معنى مغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب
المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين
واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي
حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك
قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل بالكسر على ان الجملة حكاية بقول
والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي
لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو لتاء الاخبار بما لا فائدة
فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام وخروجه لان
الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان
لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة
ولا فايدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير
جايز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى برؤه
وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت
حتى عاطفة او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك
فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك
ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك
قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق
تقديره افي حق ذاك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم

ماشرون وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم
اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون
واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لاتينك
ولا جرم لقد احسنت فنزلها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من
كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع
المذكورة فان فيها بالفتح لا غير نحو ومن آياته انك ترى الارض
خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن وانه حق مثل ما انكم تنطقون ومن
ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا
ومن بعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
ويصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر
شرح اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة
بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى
واحد فادخلوا اللام على الخبر وما في محله اما الخبر فيدخل
عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا
فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لبقوم او مفردا
نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر اي ملجا او ظرفا او

شبهها نحو انك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان
الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا
مضارعا نحو ان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا
غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا
لقد سما وقد يرد دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما
وتركا للامتشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل
الجزم من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك
آكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص
الحق او اسم لان متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا
او مجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله
تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر
فيه مبتداء او خبر متقدم الا مزيدة في اشياء الحقت بالنوادر
كقوله امانك من جاريته لجارية شقي ومن سالمته لسعيد
وكما سمع الفراء من قول ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح وكما
سمع الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه و
كقراءة بعضهم الا انهم لياكلون الطعام وكقول
الشاعر ولكنني من حبها لعميد وكقول الآخر وما زلت من
ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وكقول
الآخر ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه

ولحسن ما زيد فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة و
خلائف طرف لمما احقر ص ووصل ما بهذه الحروف مبطل
اعمالها وقد يبقي العمل ص تدخل ما الزائدة على ان واخواتها
فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما زيد
قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما الحق ظاهر
ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص هذه الاحرف
بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت
ابوك لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها
نظرا الى بقاء الاختصاص وان تهملها نظرا الى الكف بما
قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او
نصفه فقد يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان
ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزا مثل ذلك الى الكسائي
وهو غريب وفي قوله وقد يبقي العمل بدون تقييد تنبيه على مثل
ص وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا
والحق بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان
ش حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في
الدار قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد
اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتعدين وعمرو وكذلك

قال الشاعر انّ النبوّة والخلافة فيهم ۝ والمكرمات و
سادة اطهار ۝ وقال الآخر فمن يك لم ينجب ابوه وامّه ۝
فانّ لنا الامّ النجيبة والاب ۝ فالرفع في المثال هنا على انّ
المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محلّ ما قبلها
من الابتداء ويجوز كونه مفردًا معطوفًا على الضمير ولا يجوز
ان يكون معطوفًا على محلّ انّ مع اسمها من الرفع على الابتداء لانه
يلزم منه تعدّد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب
هو الناسخ للمبتدا وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جيء بخبر واحد
لاثنين مبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددًا وانّه ممتنع و
لهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول انّ زيدًا وعمرٌو
قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على انّ الرافع للخبر
في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفرّاء فيما
يخفى فيه اعراب المعطوف عليه نحو انّ هذا وزيدٌ ضاربان
تمسّكًا بالسماع وما اوهم ذلك فهو امّا شاذّ لا يعتدّ به وامّا
محمول على التقديم والتاخير فالاوّل كقولهم انك وزيدٌ
ذاهبان قال سيبويه واعلم انّ ناسًا من العرب يغلطون
فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيدٌ ذاهبان
ونظيره لا سابقٍ شيئًا اذا كان جائيًا والثاني كقوله تعالى
انّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى

من آمن

من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ۝ فرفع الصابئين على التقديم والتاخير
لافادة انّه يتوب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشدّ
غيًّا للخروجهم عن الاديان فما الظنّ بغيرهم ومثله قول الشاعر
والّا فاعلموا انّا وانتم ۝ بغاة ما بقينا في شقاق ۝ قدّم
فيه انتم على خبر انّ تنبيهًا على انّ المخاطبين اوغل في البغي من
قومه ولك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على انّ
ما بعد المعطوف خبر له والآخر على خبر المعطوف عليه يدلّ
على صحّته قول الشاعر خليليّ هل طبٌّ فانّي وانتما ۝ و
ان لم تبوحا بالهوى دنفان ۝ ويساوي انّ في جواز رفع
المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظًا او تقديرًا انّ ولكنّ
لانهما لا يغيّران معنى الابتداء فيصحّ العطف بعدهما كما
يصحّ بعد انّ نحو قال الله تعالى واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحجّ الاكبر انّ الله بريءٌ من المشركين
ورسوله كانه قيل ورسوله بريءٌ ايضًا ولا يجوز مثل ذلك
بعد ليت ولعلّ وكانّ لانّ معنى الابتداء غير باقٍ معها فالعطف
بعدها عليه لا يصحّ ص وخففت انّ فقلّ العمل وتلزم
اللام اذا ما تهمل وربّما استغني عنها ان بدا ما ناطق
اراده معتمدا والفعل ان لم يك ناسخًا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا

ش تخفف انّ فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس
لانها اذا خففت يزول اختصاصهما بالاسماء وقد تعمل استصحابا
لحكم الاصل فيها قال سيبويه ومن يوثق انه سمع من يقول
انّ عمرًا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وانّ كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا
محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس
لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها اتصل
فرقا بينها وبين النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغني عنها
لقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول
الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك • وان مالك كانت كرام
المعادن • واذا خففت انّ فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا
ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال الشريع ان كدت لتردين
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك فقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المتعمد مما ولى ان المخففة فيه فعلا مضارعا
ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم
فيها حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه
ص وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كان ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي
ش يجوز ان تخفف انّ المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا
للضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون • اذا اغبر افق وهبت
شمالا • بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا
ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند
قد علموا • ان هالك كل من يحفى وينتعل وقوله تعالى فاعلموا
انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدرية بفعل اما
متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين واما غير متصرف نحو وان ليس للانسان
الا ما سعى واما متصرف مفصول من ان بقد نحو علمت ان قد
قام زيد ومثله نعلم ان قد صدقتنا ونحو وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان
لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف
تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وربما جاء بغير فصل كقول
الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسالوا باعظم سؤل
وقوله [illegible] اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح
ونجوت من عرض المنون من العدو الى الرواح • ان تهبطين
بلاد قوم يرتعون من الطلاح وربما فصل بلو كقوله تعالى

تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة واكثر النحويين لم
يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار
بقوله وقليل ذكر لو انما كان وتخفيفها وهي محمولة على ان
المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا يكون
الخبر جملة وقد يثبت اسمها وقد يحذف واذا ثبت فقد يكون
خبره مفردا وقد يكون جملة فالاول كقول الشاعر كان وديه
رشا ء خلب والثاني كقول الاخر ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطوا الى وارق السلم فمن رواه برفع ظبية على معنى
كانها ظبية ويروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كان
والخبر محذوف تقديره كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على
زيادة ان والثالث كقول الاخر ووجه مشرق النحر كان ثدياه
حقان تقديره كان اى كان الامر ثدياه حقان
عمل ان اجعل للا في نكره مفردة جاءتك او مكررة
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا
ش الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء
وقد اخرجوها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل

اللول ل

باب لا التي لنفي الجنس

ليس

٥٥

ليس فان تارة وعمل ان تارة واذا لم يقصد بالنكرة بعدها
استغراق الجنس صح فيها ان تعمل على ليس في العمل لانها كتوكيد
النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشي قد يحمل على ضده
كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين
ولذلك تجد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد وقد
تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل
ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة
سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل حاضر او مكررة نحو
لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء
كقوله تعالى لا فيها غول ولا يجوز الغا وها مع الاتصال
وذلك اذا كررت تشبيها اذ ذاك بحالها مع
المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون
مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما
فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك
ان كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شي من تمام
معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها و
لا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب
خمسة عشر ولتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول
الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند

لانها مثلها في المعنى واذا قصد
بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها
ان تعمل لا ان في العمل صح

فيلزم الفتح بلى تنوين ان لم يكن مثنى وجمع تصحيح وذلك نحو لا
بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى
او جمع تصحيح المذكر لزم اليا والنون نحو لا غلامين
قائمان ولا كاتبين فى الدار وقال الشاعر تعز فلا الفين
بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخفش
عجز الناس لا ابنين ولا اباء الا وقد عنتهم شئون
وان كان جمع تصحيح المونث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار
فتحه وقد انشدوا قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء
باسلة تقى المنون لدى استيفاء آجال بالوجهين والذى
يدل على ان الاسم المفرد مبنى انه لو كان معربا لما ترك
تنوينه ولكان لحق بالتنوين من التشبيه بالمضاف ولما
كان المفتح فى نحو لا سابغات وجه قوله والثانى اجعلا
مرفوعا او منصوبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة
المفردة على اسم لا وكررت لا فيه خمسة اوجه لان
العطف مع نحو الغاء لا كما تقدم واعمالها فان اعملت
الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك فى الثانى ثلثة اوجه
الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله الثانى النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم
بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله

قال

قال لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
والثالث الرفع على احد الوجهين الغاء لا الثانية او زيادتها
وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان
موضعهما الرفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لى ان كان
ذاك ولا اب وان الغيت الاولى بعدت الاسم بعدها
وجاز لك فى الثانى وجهان احدهما الفتح على اعمال لا
الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر ولا
لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها
على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع
ولا خلة ولا يجوز نصب الثانى ورفع الاول لان
لا الثانية ان اعملتها وجب فى الاسم بعدها البنا على
الفتح لانها مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم
نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب
فى هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

الا بالله

لانه بدل

ومفردا نعتا لمبنى يلى فافتح وانصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلى وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذى الفصل انتمى

اذا وصف اسم لا المبنيُّ معها على الفتح بصفة مفردة متصلة
جاز فيها ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجلَ ظريفَ فيها
والنصب نحو لا رجلَ ظريفًا فيها والرفع نحو لا رجلَ ظريفٌ
فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة
عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم
لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه
الوجوه بقوله ومفردا نعتا لمبني يلي البيت معناه وبلي اسم
لا المبني معها نعت له مفرد فافتح النعت ان شئت او انصبه
او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج عن الصواب
فان فصل النعت عن اسم لا امتنع بناؤه على الفتح لزوال
التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجلَ فيها ظريفًا
والرفع ايضا نحو لا رجلَ فيها ظريفٌ وكذلك ان كان النعت
مفرد نحو لا رجلًا قبيحًا فعله عندك ولا رجلَ قبيحٌ فعله
عندك ولا يجوز ولا رجلَ قبيحَ فعلُه عندك قوله والعطف
ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا
بدون تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع
بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجلَ وامراةٌ في الدار
والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجلَ وامراةً في
الدار قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو با

المجد

المجد ارتدى وتا زرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل
فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجلَ فيها ظريفٌ
وقد حكى الاخفش لا رجلَ وامراةً فيها بالبناء على الفتح و
هو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا فبني ثم حذفت
لا وابقي حكمها ص واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق
دون الاستفهام ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس
فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت و
الاتباع لاسمها على محله النصب وعلى محل لا معه بالابتداء
واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ والانكار
كقول حسان رحمه الله الا طعان الا فرسان عادية الا
تجشؤكم حول التنانير ومثله الا ارعواء لمن ولت
شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقد يجي لك و
المراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد
اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام مع التمني
فيبقى للا بعدها ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها
على محله من الابتدا كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيراب ما اثات يد الغفلات وتكون الا للعرض ولا يليها
الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا
تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه

لسلمى ع

وعا الا مع همزة استفهام ... المعطوف اذا لم ... معطوف على اسم ... مع ظرف ... استفهام ... موصوف ... مضارع دون حرف

وشاع دخول ماض من ذا متعلق به الباب
مضاف اليه اسم لما على الخبر
مضاف اليه اذ ظرف لما
مستقبل من الزمان
الرا مبتدا خبر سقوط
متعلق ظهر
فعل لمن
خبر سم
عمم عمه

الله خيرا، يدل على مصلحة تلبث، تقديره الا تزورني رجلا ص
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر ثم
يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة
ولا كريم من الولدان مصبوح وان علم الخبر حذفه بنو تميم والطائيون
ولحاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى
قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات
الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك ولا باس عليك ص
انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال علمت وجدا
ظن وحسبت وزعمت مع عد حجا دري وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا
ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل
على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما لما مفعولين
وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه
رجحان الوقوع الثالث ما يفيد تحويل صاحبه البعض النوع الاول
راى لا بمعنى ابصر او اصاب الرية تقول رايت الصيد اذا اصبت رويته
وعلم ووجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم تقول رايت زيدا لنا
وانشد ابو زيد رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا
ومنه علم كقولك علمت عمروا اباك ومنه وجد علم الغير عرفان اوهم قلة
وهي الشناق الشفرة العليا ومنه وجد كقوله تعالى تجدوه عند الله
هو

هو خيرا ومنه درى في نحو قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان
اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما تستعمل درى معدى الى مفعول
بالباء فاذا دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى اخر با
الباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به ومنه تعلم
بمعنى اعلم ولا يتصرف قال تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ
بلطف في التحيل والمكر ومنه الفى في نحو قوله قد جربوه فالفوه
المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد ومن النوع الثاني خال
لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه حسب
لا بمعنى صار ذا حسب اي شقرة اي حمرة وبياض كالبرص قال النمر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه
زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال فان تزعميني كنت اجهل فيكم
فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام وقال
الاخر فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في
العدم ومنه حجى لا بمعنى غلب في المحاجات او قصد او ردا واقام
او بخل وانشد الازهري وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى
الملت بنا يوما ملمات ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملئكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله فقلت اجرني ابا
خالد والا فهبني امرءا هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض

ولا مضارع وقد يستعمل راى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا
ونريه قريبا كما ترد خال لظن وحسب لليقين كقول الشاعر دعاني
الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول قوله تعالى فظنوا
انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا
اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة وما في معناها
قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل عمل
المذكور فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى
خال علمت وجدا وساق الكلام الى الختم ليدلك على ان من افعال
القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه حصى في الاستعمال بالوقوع على المفرد
وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك
صيرت زيدا صديقك ومنه اصار وجعل الا بمعنى اعتقد او اوجب
او وجد او القى او انشا قال الله تعالى وجعلناه هباء منثورا ومنه
وهب في قوله وهبني الله فداك ومنه ود في قوله تعالى ود كثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول
الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح
شاربه ومنه تخذ واتخذ في قوله تعالى لاتخذت عليه اجرا وقال الله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله
والتي كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا وخص بالتعليق والالغا ما
من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ماله زكن

ثم

ش تختص الافعال القلبية سوى ما لا يتصرف منها وهو هب وتعلم
بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخر
عن المفعولين والتوسيط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم
ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظا
لا معنى لفصل ماله صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد
ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته
عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه لان ماله صدر الكلام لا يصح
ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما
له زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب وللامر سوى
هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر
كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز
الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا قولك زيد عالم اظن ويا هذا
ظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا
المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان
زيدا قايما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول
مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في
الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما
زيد قايم ومررت برجل ظان ان زيد قايم ام عمرو وجميع الافعال
المتصرفة يجري المضارع منها والامر والمصدر واسم الفاعل

واسم المفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام ص وجوّزنا الالغاء لا في ابتدا
فانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما
فالتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء وقسم
كذا والاستفهام ذا له انحتم ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق
حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم
جائز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق بتوسطه
حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها او بلام الابتداء
او القسم او الاستفهام فقال جوزنا الالغاء لا في الابتدا فعلم ان الفعل
الملغى اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم
ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن
شواهده قول الشاعر آبَت المَوتُ نَعلَمُوكَ فَلَمْ يُرهِبنكم مِن لَظَى الحَروب
اضطرامُ ومثله هُمَا سَيِّدَانَا يَزعُمَانِ وَاِنَّمَا يَسُودَانِنَا اِن يَسَّرَت غَنَمَاهُمَا
وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما
على السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضمير فيكون الالغاء قبيحا
تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن
ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا اي ظننت
الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر
ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخورُ
ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد

اعمال

اعمال المتوسط قول الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل
العاذلينا يروى بنصب ربع ورفعه ومن رفعه جعله فاعل شجاك والظن ملغى رفع له
ومن نصبه جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعولا ثانيا مقدما
واذا تقدم الفعل لم يجز الالغاء وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول
الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
تقديره وما اخاله اي وما اخال الامر والشان لدينا منك
تنويل واما بتعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما تعلق بها
مظهرة كقول الاخر كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت
ملاك الشيمة الادب اراد لما لاك الشيمة الادب
فحذف اللام وابقى التعليق ولما انتهى
كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا
الخ فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد
الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع
فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية
لان لها صدر الكلام فيعمل ما قبلها ان يعمل فيما بعدها و
ذلك قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان
اذا كان القسم قبلهما مقدرا لان لهما اذ ذاك صدر الكلام كقوله
وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب
لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن

اشتريه ماله في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتأتين

منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام

كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن

معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم

اي الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها

نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنبا كما في نحو فلينظر ايها

ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون

بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون

ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه

من قولهم اما ترى اي برق هاهنا وقول الشاعر ومن انتم انا

نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر علق فيه نسي لانه

ضد علم ص لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه

ش الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب

انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه

اليه وان كلا منهما قد يجي لغير ذلك وتعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها

تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد و

العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا

فلا تتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اي مشقوق الشفة

العليا

العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين و

تكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال

اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب

بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب

في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما ش

الرؤيا مصدر راى النايم بمعنى حلم خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها

ليعرفك ان راى النايم قد تحمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان

مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجريت مجراه قال الشاعر ابو حنش

يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل

انخزالا اذا انا كالذي اجرى لورد الى آل فلم يدرك بلالا فنصب بارى

الهاء المفعول الاول ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا

يجوز ان يكون حالا لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة

ص ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول ش

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين

فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره

الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا

كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او دل على تجدده في

او اريد به العموم كقوله تعالى ازاهم الا يظنون او قصد به التجدد ك

ولقول للعرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرًا عليه ولا قرينة تدل على الحذف
او قصد التجدد لم يجز لعدم الفايدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجايز
اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا
الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة
فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من
جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال
الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم هو
خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم تدل عليه دليل لم يجز حذفه باتفاق
ولعدم الفايدة حينئذ ص وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما
به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان
ببعض ذي فصلت يحتمل واجري القول كظن مطلقا
ان تكرر قال وما يعرف معناه ظن ناصبها
عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول
واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها وان كان مفردا نصب
نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت مع القول نحو
قلت زيدا قايم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن تقتضي الجملة
من جهة معناها فجزاها معه كالمفعولين من باب اعطيت فجاز ان
ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة
من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانهما ليسا
مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم

من

٤٢

من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون
قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا قال الراجز قالت وكنت
رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واما غير سليم فاكثرهم
يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك
اذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل
نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال الراجز
متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل
بين الفعل والاستفهام ظرفا وجار ومجرورا واحد المفعولين لم
يضر تقول ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد
الله قايما وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة
اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا وان فصل
غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قايم لان الفصل
لا عجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك
لانها في ارادة الحقيقة منه ص ما لعلم ذي تعدى الى اثنين راى وعلما
عدوا اذا صارا ارى واعلما وما لمفعولي علمت مطلقا ارى كاعلم
للثان والثالث ايضا حققا ش كثيرا ما يلحق همزة النقل الفعل الثلاثي
فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا
ان كان لازما نحو جلس زيد اجلست زيدا ويزداد مفعولا
ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة

ومن ذلك قولهم في ذاي المتعدية الى مفعولين ونوع علم انهما
ارايت زيدا عمروا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريما فعدي
الفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان
فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا
في الاصل ولهما ما لمفعول علم من جواز كون ثانيهما مفردا
وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا
بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف
او نحوه او قصد به التجدد والى هذه الاشارة بالاطلاق
في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت ص
وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثنى كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا
تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول
واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني
منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول
في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر
وارايت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله
كان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو علمت
اخاك واريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه ص
وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا

على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال وذلك ان تقتصر

ش الاصل في انبا ونبا واخبر وخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد
بانفسها والى آخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا او خبرته بالامر وقد
يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انباك هذا وقد
يتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة مفاعيل فيعمل عمله نحو نبانا الله زيدا
عمروا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا
ولم يثبت ذلك سيبويه الا انبأ ومن تعديه الى ثلاثة مفاعيل قول النابغة
الذبياني نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب
الاشعار انتهى التاء مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان
والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة
لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي بنبأ انبا والحق بها السيرافي
خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف
وانبئت قيسا لم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الآخر وخبرت
سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها وقوله
وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني
وقول الآخر وهو الحارث بن حلزة او منعتم ما تسالون فمن
حدثتموه له علينا العلاء ص تعدى الفاعل
الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى
اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على
طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والآخر ان ياتي على

التعدية

لنبأ

تعديتها

طريقة فُعِلَ او يُفعَل نحو ضُرِبَ يُضرَبُ ودُحرِج يُدحرَج وكلا الضربين
يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر عنه الصفات نحو ضارب وحسن و
مكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد
نحو اعجبني ضربك زيدا ودقُّ الثوبَ القصّارُ لان اسناد الصفات
واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل
الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا فنقول
الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فَعَل او يَفعل او
اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني
انك ذاهب والمسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول
والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خزٌّ ثوبك وذهبٌ مالك
وقولي مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام
فانه مبتدأ والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل
مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضُرِب زيد ويُكرَم عمرو وقولي
او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل ضاربه زيد
فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان
ضاربا في معنى ضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عبده
عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا
على طريقة يُفعَل لان قولك مضروب عبده عمرو بمنزلة قولك يُضرب
عبده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى الى القيود

لكن ٢ الاول لبيان الفاعل والثاني لبيان المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر عنه صح

المذكورة

المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه
اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من
قولك منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا
على طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دقّ الثوبَ القصارُ
فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه
فعلا على طريقة يفعل لان المعنى اعجبني ان دقّ الثوب القصار
ص وبعد فعل فاعل وان ظهر • فهو والا فضمير استتر •
ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا
فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان
وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواسخ الابتداء
عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او
مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن
وان كان لمفرد استتر مذكرا او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت
التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا
فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى
فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا
نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه
ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه
ص وجرد الفعل اذا ما اسندا • لاثنين او جمع كفاز الشهدا •

وقد يقال سعدا يسعد قوله والفعل للظاهر بعد مسند

ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المونث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية و الجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث ومما جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه . وقد اسلماه مبعد وحميم وقول الاخر راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجهان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز

حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع وذلك منهم بناء على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المونث فوجب ان تكون عند هولاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما تلزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فما استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بسقى مضمرا لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب له القران زيد ترفع زيدا لان قولك يكتب له القران مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير

يكتب لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ
مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على
معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل
من فعل مسند الى ضميره او ما لابسه نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك
وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ بالفعل المضمر ولم يجمع بينهما ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا
كان لانثى كابت هند الاذى ش اذا اسند الفعل الماضي الى مونث
لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه
معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان
يدل على معنى فيه ما اتصل به بالفعل كما جاز ان يتصل علامة رفع
الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين
واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله ص وانما تلزم فعل مضمر
متصل او مفهم ذات حر وقد يبيح الفصل ترك التاء في
نحو اتى القاضي بنت الواقف والحذف مع فصل بالا فضلا
كما زكى الا فتاة ابن العلا ش المونث ينقسم الى حقيقي التانيث و
هو ما كان من الحيوان بازائه مذكر كمراة وناقة واتان والى مجازي
التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي

الى مونث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث
كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير
مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم
هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة ...
جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير
مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي
فلانة ويجوز ان يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر ان امرأ غره منكن
واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ويختار الحذف اذا كان
الفصل بالا او قصد الجنس لان الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى
الى مذكر فحمل على المعنى غالبا نقول ما زكى الا فتاة ابن العلا و
قد يقال ما زكت الا فتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت
الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المراة وبئس المراة فلانة فالمسند
اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله
حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء
في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ص ولكنه قد ياتي بلا فصل
ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع والتاء في جمع سوى السالم من
مذكر كالتاء مع احدى اللبن والحذف في نعم الفتاة استحسنوا
لان قصد الجنس فيه بين ش حذف التاء من الماضي المسند الى الحقيقي

نتذكير الفعل لان المعنى ما زكى شى او لحد الا فتاة ابن العلا

التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازى التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها قوله والتا مع جمع سوى السالم من مذكر البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى الجمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازى التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازى يجوز اخلاؤه من العلامات ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فجرى مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال وفوكه والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت تقدم الكلام عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول ان ينفصل عنه نحو ضرب زيد عمروا وكثيرا ما يتوسع في الكلام بتقديم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم

الضلالة

الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سلمى سعدى فلو وجدت قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمروا وما ضرب زيدا الا عمرو واهنا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب زيدا عمرو وما ضرب عمروا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها اذا تقدم المحصور او تاخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور بالا اذا لم يكن فاعلا نحو تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

ذا لاثنان بقوله قد بيّنا ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه
عمر يعني انه كثر تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود
الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل
ملتبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول
نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عن
الفاعل عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام
الفعل المفعول يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق
ان ذلك جائز في الضرورة لا غير
جزى بنوه ابا الغيلان
عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار
في مطعم بن عدي
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل
ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او
حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم عن الفعل والعمدية
به مسندا اليه فعلا مبنيا على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول
ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك فالاول كقولك في
نال زيد خيرا نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب غلامه
زيد مضروب غلامه وقد بيّن كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله
فاول الفعل اضممن والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل

الغيلان
ضبع
جزى
ووجوب التاخير

واصله فعل امر يتعدى الى مفعولين والهاء مفعول اول ... مضارع معلوم ... الكاف جارة لقول محذوف ... محذوف تقديره وذلك كقولك ... المفعول ... فعل مضارع ... مستتر فيه

والجملة من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة
والثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فاء ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي
ش وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا
يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصل و
دحرج وان كان مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل اخره
كقولك في يضرب وينتحي يضرب وينتحى فان كان اول الفعل تاء
مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج
تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على
فتحه التبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اوله همزة الوصل
تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انطلق به
واقتسم المال واستحلي الشراب لانه لو بقيت ثالثه على فتحه
التبس بالامر في بعض الاحوال فان كان الماضي ثلاثيا معتل
العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة و
وجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك

الملحق

فباع وقال بيع وقيل وكان الاصل بُيِعَ وقُوِلَ فاستثقل كسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت الياء
من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء من نحو
قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله
الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسرة لا يتغير
الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به نافع وابن عامر والكسائي في نحو
قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة
عينه فان كانت واوا سلمت حوكت على نوليس
الحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها ليت وهل ينفع شيئا
ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم
التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب الاشمام او اخلاص
الضمة في نحو خفت مقصودا به خِفْتُ والاشمام واخلاص الكسر
في طلت مقصودا به غلبت في المطالبة ويجوز في فاء الثلاثي
المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز
في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب الشيء وحب ومن اشم
وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي
المعتل العين على انفعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بتائه
في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بأول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل

على حسب

على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد بالضم
وانقود والاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين
تلي البيت تقديره والذي لفا باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلاثة
ثابت للذي يلي العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث من
وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حرى
ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف
متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة
بتخصيص النائب عن الفاعل وتقييد الفعل بغيره نحو
صيم يوم الجمعة وجلس امام المسجد وغضب غضب شديد ورضي عن
المسيء نحو سير بزيد يومان وذهب بامراة فرسخان وما لا يتصرف
من الظروف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف
من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر
عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا
قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه
مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد
اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز ولا ينوب بعض هذي البيت
مذهب سيبويه انه يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه
الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما

المتصرف ها المراد به ان يخرج عن الظرفية
والذي لا يخرج عن الظرف غير متصرف

كانوا يكسبون باسناد لتعدي الى الجار والمجرور ونصب قوما
وهو مفعول لابنه ونحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا
ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ونحو قول الاخر وانما يرضى المنيب
ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ص
وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسى فيما التباسه امن
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان
الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا
في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن
التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة ولو خيف الالتباس
كما في نحو اعطي زيد بشرا وجبت نيابة الاول اتفاقا وان كان
الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز
نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد
قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه
واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس واليه ذهب
الشيخ واذا بني فعل لما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل
ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد خالدا مقيما
ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي
في نيابة الثاني من باب ظن ص

وما

وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش
كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن
الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق به الرافع فمنصوب
لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكونه فمنصوب محلا
ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد ظهرا ش
ش اذا تقدم الاسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا و
شغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم
ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب
فالاول نحو ازيدا ضربته والثاني نحو ازيدا مررت به التقدير
اضربت زيدا ضربته واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز
اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به
ولا يجمع بين البدل والمبدل ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب
لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح
النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما
القسم الاول فبينه بقوله ص والنصب حتم ان تلا السابق ما
يختص بالفعل كان وحيثما ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه و
حيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه
مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز

دخل بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه
ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي
ان منفسا اهلكته فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير
لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب
على ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله ص
وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد ش
وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه بضميره شيئان احدهما
ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا الفجائية كقولك خرجت
فاذا عمرو يضربه زيد لان اذا الفجائية لم تولها العرب الا مبتدأ نحو
فاذا هي بيضاء او خبر مبتدأ اذا لهم مكر في آياتنا فلا يجوز نصب
ما بعدهما بفعل مضمر لان ذلك يخرجهما عما الزمتها العرب من
الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين
فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه
المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كا
الاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط كقولك
زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر ان لقيته و
عبد الله لاكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب
لان ما له الصدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله ومن لا يعمل لا

يفسر

يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل
ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في مثل
قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وامتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة
لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فبينه بقوله
ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا ش
يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول
بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا
لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب
ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما وان وحيث المجردة من ما نحو
ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب
في نحو هذا راجح على الرفع الا بالاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته
فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفا قبله
معمول فعل نحو زيدا وعمروا اكلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته فانما
ترجح النصب لان المتكلم عاطف جملة على جملة اسمية على فعلية ولتناسب
المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا
فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه
اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع
فبينه بقوله ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

ن اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله تسمت ذات وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بالفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا الضمير بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون في اللفظ لكن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لكن لاحدهما ارجح من الآخر واما القسم الخامس فبينه بقوله

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح لروس المستوى رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا لقيته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما في خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ان زيدا لقيته وليس معه المستوى بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرو حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه والنسائي الجرمي على جوازه فادسيا ماغادر وطلحا غير يتبل ولا نكس ولا كل ومثله قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري

يعني ان حكم المشغول الفعل عنه بضمير جر او بمضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثلا ان زيدا رأيته في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رأيت اخاه تنصب المشغول عنه في نحو هذا بفعل مضمر

مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رأيت اخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو ان زيدا رأيته بمثل الظاهر ومثل ان زيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ان زيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو كلمته في استواء الامرين زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه

وسوي في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

يعني يصح ان يفسر الصفة عامل في الاسم السابق كما يفسر الفعل وذلك بشرط ان يكون الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون بينهما ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كان الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيدا انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف واللام نحو ازيدا انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا

وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا لسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فانه يعد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا و

لخاه ماله في نحو زيدا ضربت تجنيدا او ضربت لبناه تعدى الفعل ولزومه
ص علامة الفعل المعدى ان تتصل بها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب
الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان تتصل به ها ضمير لغير
مصدر نحو عمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف نقول
زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان تتصل بهذه الهاء نحو ظرف وشرف
وانما تتصل به الهاء للمصدر نحو شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف
زيد وظرف الظرف عمرو ولهذا فرق ما بين ما بين المتعدي واللازم والمتعدي
ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول
به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب
زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبرت الكتاب فالكتاب متدبر
وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر
نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فا
التاديب مضروب له ص ولازم غير المعدى وحتم
لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا
وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدى
لواحد كمده فامتدا ش جميع الافعال منحصرة في قسم المتعدي
واللازم فما سوى المتعدي مما يمنع الاتصال هاء ضمير المصدر به فهو لازم
نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه

ومنه

ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل
سجية وهو ما دل على معنى قايم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن
وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال النظافة و
الدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان
يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير
ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا
ان يكون الفعل مطاوعا المتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحساب
فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق
ومددته فامتد وثلمته فتثلم وترمته فترم واحترز بمطاوع المتعدي
لواحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت
زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول
مفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن ا
افعلل كاقشعر واشمعر اي تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم وكذا
ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحبنطى الديك
اي انتفش واقعنسس الجمل اي امتنع ان ينقاد فهذان الوزنان وما الحق
بهما من الادلة على عدمه من غير حاجة الى الكشف عن معانيهما
ص وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا
اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت

من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا بفعل بالمتعدي الى مفعول او اكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بالسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنت زيدا ماله والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل في الطريق الثعلب ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اراد باليت على حب العراق ومثله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسا لقضاني اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت ان تذاهب اي يعزموا الدية وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل

اراد دوام

ان يدوم

لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس اي وحذف حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدي الى ان وان فان الحذف هناك بالشرط المذكور يطرد ويقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر والاصل سبق فاعل معنى كمن من البس من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد في قولك البست زيدا جبة فانه لابس وكمن في البس من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت زيدا درهما والبست من زاركم نسج اليمن اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها لخوف التباس المفعول الاول

المنسوج هو المحمول

بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت
زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول مضمر نحو اعطيتك درهما والى
نحو هذه المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى اي وجد عريه
احوال اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول
الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني مضمر
نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها
ولو كان الثاني متلبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه
وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار
بقوله وترك ذلك الاصل حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان
لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر ش المفعول من غير باب
ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك
ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا
فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب
مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن بد من ذكر المفعول
ص ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما ش
يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف
على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية
كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج
مكة والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت و

لقوله

كقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسر
ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان انشاء نحو زيدا وتحذيرا
باياك مطلقا او بغيرها في تكرار او عطف او اجراء كذلك كقولك
لمن تحذره اياك من الاسد والاسد الاسد ومن راسك والسيف
والرمح او كان مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا
وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وانا
ناهل الليلة واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع و
ارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت باب التنازع في
العمل ص ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا اسره
ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو آتوني افرغ
عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين
نحو قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا
وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر فاين
الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس فاتاك
عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى عملا
لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا
يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما
مشغول بما شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف

المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى
زيد وصالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا
اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية
او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني فاما قعد اخواك وقام وراءيت
واكرمت ابويك ضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون تضمر
في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر
وامثلة على اعمال الاول قام وقعدا اخواك وراءيت واكرمتهما ابويك
وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني
ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند
الكوفيين اعمال الاول ***ثم اضمر في ضمير المهمل فيه ضميرا ما تنازعاه والتزما***
يجوز ان يكون اعمل فعلا ماضيا مبنيا للمجهول وان يكون فعل امر
التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا بل
المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل
في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله
والتزم ما التزما ***ثم المهمل لا يخلو*** اما ان يكون الفعل الاول والثاني
فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه
قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى
النصب لم يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة
الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سياتي

بيانه

والجملة صلة الموصول والعائد محذوف لتقرير ما التزما ...

بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز
ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو ***وقول الشاعر*** اذا كنت
ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود والغ
احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير اهجار ذي عهد
ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع فلانه لا يجوز الاستغناء
عنه فاضمر قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع
فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو
ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب
فلم يجيزوا في نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين
بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول
فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف
فاعله للدلالة فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين
ومذهب الفراء اعمال الاول واعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان
كان فاعلا نحو يسيء ويحسن ابناكا هما وضربني وضربت الزيدين هما
او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين
فيجيز يحسن ويسيء ابناكا ولا يجوز ضربني وضربت الزيدين وما منعه
الكوفيون من الاضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت عن العرب فلا
يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك انشد ***قول***
الشاعر وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت

عنه قبل

نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد

لوكن مذهب وقال بعض الشانية شعر جفوني ولم احفو الاخلاء
اني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الاخر هويني وهويت الغانيات
الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي وان كان المهمل هو الثاني من
المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب
فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر رتبته التقديم
فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى ما اعتدى عبداك وضربت
واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني و
ضربتهما الزيدان وضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر اذا هي
لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل لما اعمل
تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف
من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك و
اكرمني واكرمت الزيدان ص بل يحذفه الزم ان يكن غير خبر واخره ان
يكن هو الخبر واظهر ان يكن ضمير خبر لغير ما يطابق المفسر نحو اظن
ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا ش اذا اهمل الاول من المتنازعين
ومطلوبه غير رفع لم يجا بمعه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان
استغنى عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان
احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضمار ما نحي به موخرا
ليومن حذف ما لا يجوز حذفه و تقديم ضمير مصروف على مفسر
لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقة وظنتني منطلقا

هندا اياها فاياها مفعول اول لظننت موخرا ولا يجوز تقديمه عند الجميع
ولا حذفه عند البصريين واما عند الكوفيين يجوز حذفه لانه مدلول
عليه بفاعل فعل الثاني ومثال مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا منطلقا
عالما اياه فاياه مفعول ثاني لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع
تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ بل حذفه الزم ان يكن غير
خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان المتنازع فيه اذا كان مفعولا في
باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان
المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع
التاخير ولو قال بدله نحو واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن
ذاك فاخرن نصب لخلص من ذلك التوهم وان امتنع من اضمار المهمل
في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان مخبرا عما يخالف المفسر
بافراد او تذكير او غيرهما كقولك على اهمال الثاني ظناني عالما
وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين والعالمين مفعولا ظننت و
عالما ثاني مفعول ظناني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل
مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعول ظننت واما ان يجعل مطابقا لما
اخبر به عنه وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين فيجوز
اما الاول فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون
الاضمار مراعا بجانب الخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين
اياه واجازوا ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على

اعمال الاول ظننت وظنني منطلقا هندا منطلقه وهندا منطلقه مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعول ظننتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر ويجاء مفسره فاما ان يؤنث فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ونظير هذا المثال قوله لحق وبطنا لا زيدا وعمروا اخوين في الرخا فاعرفه

البحث المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن فانه منتصب بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب

المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه ولهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده، فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكد في قوله تعم ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلثة نحو عرفت قيامك ومدخل لنحو انواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نايب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامر والضرب والخوف لانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امر زيد وضرب عمرو وخيف علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من

مدلول

مدلولي الفعل البيت فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان والمصدر وضع للدلالة على الحدث فقط فهو ما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف نصب البيت بيان لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا اعمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او صفة كذلك نحو زيد قايم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه ولذلك احتاجت في حمل المفعول الى التقييد بحرف الجر ولما خصصت هذه بالتقييد بحض فلك بالاطلاق وقوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو غلط لان الفرع لابد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما يثبت به فرعية الفعل يثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة للدلالة على ذات الموقع الضرب فهما مشتقان

بلغ قابله وفقه الله

من الضرب وكذا سائر الصفات ص توكيدًا او نوعًا مبين او عددًا ك
كسرت سيرتين سير ذي رشد ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع
عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت
سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرة
وسيرتين وضربت ضربة وضربات وضربتين ولا يخرج المفعول المطلق
عن ان يكون لشيء غير من هذه المعاني الثلث ص وقد ينوب عنه
ما عليه دل ككل الجد وافرح الجذل ش يقام مقام المفعول المطلق
ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادفه او
ملاق في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة
فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادّبته اي
تاديب واشتمل الصماء والتقدير سرت سيرًا احسن السير وضربته ضربا مثل
ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل الشملة الصماء و
الثاني نحو عبد الله اظنه جالس اي اظن ظنا او ظنّي ومنه قوله تعالى لا اعذبه
احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح
الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس
كقوله تع والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس
نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات
والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض
الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع

في الكلام

في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من اعراب
او افراد او تثنية او جمع تقول ضربته سوطين او اسواطا والاصل ضربتين
بسوط او ضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر فانه
انتصب انتصابه ص وما للتوكيد [illegible] ش
[illegible] ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة
التكرير للفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته
واما ما جيء به لبيان النوع والعدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد
ص ويحذف عامل المؤكد امتناعا وفي غيره لدليل جوازا ووجوبا ش
يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل
المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا
او مبينا ان الذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر
المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد
يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز
فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع لا دليل
عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد
به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه
اذا جاز ان يتقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر
فلان يجوز ان يتقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه

ولدي ولو لم يكن معتنا ما يدفع هذا القياس لكان قد فهم بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا ومثلا وحذفا واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فامتنع مثل هذا اما للسهو من وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلة قولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين ولمن قال ما تجد في الامر بل جدا كثيرا ولمن قال سرت اي سيرا سريعا ولمن تأهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من السفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب والجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع ضربان طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيا ورعيا وخيبة وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله

فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب والبراشار بقوله كندلا الذي كان دلا يقال ندل الشيء اي اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا اي الوم وتغرب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء مفصل العاقبة ما تقدم او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او موكدا جملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا او عند تذكر شدة صبرا لا جزعا وفي عند ظهور ما يعجب منه عجبا او عند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما قبله فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنوا واما تفادوا واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما الموكد جملة فعلى قسمين كما قال [illegible]
[illegible]

غير المؤكد لنفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره هو الآتي بعد جملة صايرة به نصا نحو انت ابني حقا صرفا ويسمى مؤكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متأثر والمؤثر والمتأثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه كما اشار بقوله ص

كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة ش

تقول مررت به فاذا له صوت صوت حمار بنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان ينصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدوث ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة والنوع الثاني من المصدر الآتي بدلا من اللفظ بالفعل ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه مصدر منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فينتصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنأته بغضا واحببته مقتا ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه وويله وويسه وويبه وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره ص

بنصب

٨١

المفعول له

بنصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن وكونه ابدا فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئتك رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئتك للعشب وللماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تأهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئتك لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى من كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلا اطعمتها ولم تدعها تاكل من حشاش الارض ولا يمنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلثة مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليه بقوله ص

وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء ش

المفعول له اما مجرد عن الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فتبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه

فيه الجر نحو جنبتك الطمع في تركك وقد ينصب ويقال جنبتك الطمع في تركك
وذكرنا هذه وسكت عن المضاف فلم يفتقر الى راجح النصب ولا الى راجح
الجر فعلم انه يستوى فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر المفعول
فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور من ظرف وقتا ومكان فيهما وفي بالطراد كصمنا
امكنة زمنا فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا
الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه
من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا لان هنا اسم
مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع
فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم
دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص
فانه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف
غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما
كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات
عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع و
اجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي وان لم يكن ذلك كذلك فلا حاجة الى
الاحتراز عنه بقيد الاطراد ولانه يخرج بقولنا متضمن معنى في لانه
المنصوب على سعة الكلام المنصوب على وقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه
فليس متضمنا معنى في ليحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد
قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحق الظرف من الاعراب

هو النصب

هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما تاما
نحو جلست امامك انا زيد وصمت يوم الجمعة ونحن سائرون امامك وصائم
يوم الجمعة واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن
قال ما غبت عن زيد يومين ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا
او صلة نحو زيد عندك ومررت بطاير فوق غصن ورايت الهلال
بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا نحو يوم الجمعة
سرت كقولهم حينئذ والآن اى كان ذلك حينئذ واسمع الآن وكل
وقت قابل ذا انتصاب بقبل المكان الا مبهما نحو الجهات
والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط كون ذا
منتصبا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع
اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين
ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت
عنه مدة ولقيته يوم الخميس وآتيته ساعة كذا واما اسماء المكان فالصالح
منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره
في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات كامام ووراء ويمين وشمال وفوق
وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير
نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق
منه العامل كما في نحو ذهبت مذهب عمرو ورميت مرمى زيد
ولم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا

امام زيد

كمذهب مرمى من قولك ذهبت
مذهب زيد ورميت مرمى عمرو
فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه
العامل صح

كقولهم هو مني مقعد القابلة ومعقد الإزار ومزجر الكلب ومناط الثريا فلو عُدّي للمقعد بقعد وفي المزجر زجروا في المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختص نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا تصلح للظرفية اصلاً فان قلت لما استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية ومنع نحلها عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كان دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعدى الى كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه وفي المختص اسم ما اشتق من العامل لقوة الدلالة عليه

وَمَا يُرَى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبراً عنه ومضافاً اليه ومفعولاً به ونحو ذلك كقولهم اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير

متصرف

متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعلق بالاستقرار وللوقوع خبراً وحالاً ونعتاً وصلة ثم الظرف المتصرف منه متصرف نحو يوم وشمال وحول ومنه غير متصرف نحو غدوة وبكرة مقصوداً بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضاً منه متصرف نحو ضحى وبكرة وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود به التعريف ومنه غير متصرف نحو سحر المعرفة

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

قد ينوب عن المصدر الظرف من المكان والزمان بان يكون الظرف مضافاً الى المصدر فيحذف المضاف ويقيم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته نحو جزور وسير عليه ترويحتان وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ونابيته وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطاً اي صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفاً دون تقدير مضاف كقولهم زيد هبتك والجار جلوتها اي زيد في هبتك والجارية في جلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقدير ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهور وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى

الغزو ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد التقدير
لا افعل ذلك مدة فرقة معز الغزو ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين
ولا مدة غيبة هبيرة بن سعد ** المفعول معه اسم
نصب تالى الواو مفعول معه ** كسيرى والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ** ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق
ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اى دالة
على المصاحبة لا لتشريك فى الحكم فاحترزت بقولى المذكور بعد واو
من نحو خرجت مع زيد وبقولى بمعنى مع ما بعد واو وغيرها كواو العطف
واو الحال فواو العطف كما فى اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو
فى هذين المثالين وان دلت على المصاحبة ففيها العطف لانها تشرك
بين زيد وعمرو فى الفاعلية وبين كل رجل وضيعته فى الاسناد
فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما فى نحو جاء زيد والشمس طالعة
وسرت والنيل فى زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه
لانها واو الحال وهى فى الاصل الواو التى يعطف بها جملة على جملة
لجهة جامعة بينهما لا الواو التى بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان
من المفعول معه غير مشارك لما قبله فى حكمه نحو سيرى والطريق
وما كان منه مشاركا لما قبله فى حكمه ولكنه لم يقصد الدلالة
على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت و
زيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر ومقدر ومن

اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء
البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد
تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه بالفعل حسبك
وزيدا درهم اى كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر فقدنى و
اياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد
وقال الاخر اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا ** فحسبك والضحاك سيف مهند
وقال الاخر انشد تكفيني ابو على لا عسنك اثوابى فقد جعت هذا
ردائى مطويا وسربالا وجعل سربالا مفعولا معه وعامله ولا يجوز
ان يكون عامله هنا ولا خلاف فى امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك
قيد بالسبق فى قوله بما من الفعل وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه
على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح فى الخصائص واستدل
بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة ** خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى
وقول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ** ولا القبه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقب ارادوا لا القبه اللقب ولا السوءة
لان من اللقب ما يكون لغير سوء كتلقيب الصديق عتيقا للعتاقة
وجهه والهذاق للشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اى ان لقبته
لقبته بغير سوءة قال الشيخ بدر الدين ولا حجة لابن جنى فى البيتين
لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هى مع معطوفها وذلك فى البيت
الاول ظ واما البيت الثانى فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب
ولا اسوء السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب المفعول

من قوله فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل
المحذوف وقوله لا بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر
في جمله من ان الناصب المفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال
الضمير بعدها نحو جلست واياك فان كانت عاملة لوجب اتصال
الضمير بها فيقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو
انك ولك فلما لم يتبع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة
وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل وشبهه كما تقدم

وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد
برفع ما بعد الواو بانها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول
كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع
وما قبلها مرفوع بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها والتقدير كيف
تكون وقصعة او ما تكون او تلابس وزيدا فلما حذف الفعل
انفصل الضمير المستكن فيه وقيل كيف انت وقصعة من ثريد
وما انت وزيدا ومثله ... فما انت والسير في متلف يبرح
بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضمار
بعد اذ ما في قوله ... اذ ما انا قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة
ان تميل ميالا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مقدرة تقديره
اذ ما ان كان قومي والجماعة وكذا قدره سيبويه

والعطف

٨٥

من ان تكون ضعيف

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه
مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة
وكون الواو فيه للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم يختار عطفه على
نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه
مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا
من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فا
الوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال
عن الضعيف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف
بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار
عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين
على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه
مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت
وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير
الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل هنا فالوجه النصب
لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من
جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها لان العطف
فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها

لرضاعها الرضعنا وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف في الوجه النصب
على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك
الدهر حال من امراه فدعه وواكل امره والليا ليا فنصب الليالي باعتبار
المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه يخرج الى التكلف واما ما يجب نصبه
مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى
فالاول كقولهم مالك وزيدا بنصب زيد على المفعول معه بما في
لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى
ومثل مالك وزيدا وما شانك وعمروا بنصب عمرو على المفعول معه بما في — تنصب عمرو إذ له
المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن
قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
على معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست
والحايط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه
واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه ما بعد الواو المذكورة
فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه
باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو
بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه لمصاحبة اما — واما الآن لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو ومه
لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر
يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر علفتها

تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل
مضمر تقديره وسقيتها ماء باردا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة
ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فالعيون
منصوب بفعل مضمر تقديره وزججن العيونا ولا يجوز عطفه بالنصب
لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفايدة في الاعلام
بمصاحبة العيون للحواجب ص ما استثنت الا مع تمام ينتصب
وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
وعن تميم فيه ابدال وقع وغير نصب سابق في النفي قد
يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد ش الاستثناء نوعان متصل — الاستثناء المتصل ومنفصل
ومنقطع فالاستثناء المتصل هو اخراج مذكور بالا او ما في معناها
من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء
ويخرج الوصف بالا كقوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت
اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء المفرد نحو قام القوم
الا زيدا او استثناء الجملة لتاولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد
خير منه وقلت بالا او في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه
ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون
وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ
او مقدرا ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء التام

هوان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رايت
احدا الا عمروا واما الاستثناء المفرغ هوان يكون المخرج منه مقدرا اوغير
المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثنا
المنقطع فهو الاخراج بالا اوغيرها او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
فالاخراج جنس وقولي بالا اوغيرها او بيد ليدخل نحو ما فيها انسان الا
وتدا وما عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلعم انا افصح من نطق بالضاد
بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج لاستدراك
بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه
اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين
استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما دخل ليعم الاستثناء
المفرد والجملة كما سياتي انشاء الله تعالى وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج
الاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء
المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة ومن امثلة المستثنى
المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد
سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها
قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر

بذكر

بذكر العلم الكثرة قيامه مقامه فكانه قيل ما ياخذون لشيء
الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن
رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل
لا عاصم اليوم من امر الله احد الا من رحمه الله ولا معصوم عاصم من
امر الله الا من رحم ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه هم
المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج
مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في
نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببالهم الا
الموتة الاولى ومنه قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان مالا
الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث
منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة
كلها على نحو ما تقدم فالاول له علي الف لا غير الا الفين والثاني على
معنى عدم فلان البؤس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض
الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الضرر والخامس على معنى

منهم فليس مستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج صح

لهم

على نحو

مايليق بخبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جا الصالحون وفيهم
الا الطالحين كان السامع توهم مجي غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم
فاتى باستثناء رفعا لذلك التوهم ومن امثلة الاستثناء المنقطع
الاتي جملة قولهم لافعلن كذا وكذا الاحل كذا ذلك ان افعل كذا وكذا
قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك
ان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله
ابطاله ونقضه كانه قال على فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا
العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا ان
يجعل قوله لافعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا
وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم بمصيطر الا من تولى
وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه
الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل الفرا من هذا
قراءة فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك
انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء بالنصب و
الرفع من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك
والمرفوع من احد فاذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا
في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا او منفصلا
والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب والناصب لها

الاستثناء هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلا ولا باستثنى مضمرا
خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص با
الاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في
الا ان يكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوبا
ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا
نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه
والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان
دخولها على الفعل ثابت كقولك نشدتك الله الا فعلت وكذا ما
تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة
لكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير
ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل
اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك
ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا
قايلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول
بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم تقدح الاضافة با
الاسماء الاضافة الى الفعل لتاوله بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله
لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا ان كل عامل اذا دخل
عليه الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر
فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولهم

لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي
تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك لانها
لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت
الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو
ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير
الاستثنا نحو قبضت له عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال
المذكور الا قبضت فاذا جعل متعديا بالا لزم تعديته الى الاربعة
بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له اذ هو استعمال
فعل واحد متعد بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف
الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطل انه حكم بما لا نظير له
وان المنصوب على الاستثنا بعد الا مقتضى لها معنى لانها لو حذفت
لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة على ما قبلها اليه
مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير ووجب اطراحه وذهب الزجاج
الى ان الناصب استثنى مضمرا وهو مردود لمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل
وحرف يدل على معناه لا مظهرا ولا مضمرا ولو جاز ذلك لنصب ما ولي
ليت باتمنى واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار
استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب المستثنى هو
الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه
ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار اتباعه

ويجوز

ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء
فان كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا
نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع
مثال تقدم نفي لفظا ما قام احد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول الآخر
لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى لم يبق
على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا
عمرو وهل اتى الفتيان الا عامر ونحو ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط
من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة
ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء
عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم
وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق
بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا فالاتباع
في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين
قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي
واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما
في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل
الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة

نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء
منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد
يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغنا
عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤون ما لهم به
من علم الا اتباع الظن ولانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه
كان يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومنه ذلك قوله
وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس وقول الاخر عشية لا
تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق وبنت
كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان
وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع و
ان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم
على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر
وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب احد امتنع
جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه
فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال
منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم
يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره
قولك ما مررت الا مثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان

لانهم

لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان
الاستثناء متصلا بعد الايجاب تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى
منه او تقدم وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد
وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير التفريغ على اربعة اضرب كما
ذكرنا وقد نبهنا في الابيات المذكورة فبين ما يختار نصبه على ابداله
بقوله والنصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه
على نحو التفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر
ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي
انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي
قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما
ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين
النصب ولما فرغ من بيان احكام الاستثناء التام اخذ في بيان
حكم الاستثناء المفرغ فقال ص وان يفرغ سابق الا لما بعد
يكن كما لو الا عدما ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من
ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب
بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا
بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه
فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى
منه فاعطي اعرابه فتقول ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا و

المستثنى

ما مررت الا بزيد فترفع زيدا على الفاعلية وتنصبه بالمفعولية
ونحوه لتعديته مررت اليه بالباء كما لو يكن الا موجودة ** ص
والغ الا ذات توكيد كلا ** تمرر بهم الا الفتى الا العلى ش
تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها
للتوكيد فمع البدل والمعطوف بالواو ومثالها مع البدل ما مررت
الا باخيك الا زيد بزيد ما مررت الا باخيك زيد ونحو
امرر بهم الا الفتى الا العلى والمعنى امرر بهم الا الفتى العلى ومثالها مع
المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحو قول الشاعر
هل الدهر الا ليله ونهارها ** والا طلوع الشمس ثم غيارها
وقد جمع المثالين قول الشاعر ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه
والا رمله ** فالا المذكورة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة
للتي قبلها لا خروجها كدخولها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا
بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من سببه في الاعراب وقبله
ولما تكرر الا لغير توكيد فانا قصد بها استثناء بعد استثناء
وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكرره باينا لما قبله
والاخر ان يكون المستثنى فيه بعضا لما قبله اما الضرب الاول
فهو المراد بقوله ص وان تكرر دون توكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل
في واحد مما بالا استثني ** وليس عن نصب سواه مغني ** ودون تفريغ مع
التقدم ** نصب الجميع احكم به والتزم ** وانصب لتاخير وجي بواحد

ثنا

الا جزيلا

لا التوكيد ا

منهما لو كان دون زائد ** كلم يفوا الا امرؤ الا علا ** وحكمها في القصد
حكم الاول ش يعني ان الا اذا كررت لغير توكيد والمستثنى
بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل
مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد
المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد
الا عمرو الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان
العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين او المستثنيات النصب
ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرو الا بكرا القوم
ان لم يتاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع و
النصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب في غير الموجب وفي
الموجب يجب نصب المستثنيين او المستثنيات كقولك جاء
القوم الا زيدا الا بكرا فالاول كقولك ما جاءني احد
الا زيد الا عمرو الا بكر ومثله قوله لم يفوا الا امرؤ الا علي وما
بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان
الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم
الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم
لم يعطفوا بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني
اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث
اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها

ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج

دفعة واحدة ولا وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان
حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لابين معناه فاقول
اذا كررت الاستثناء بها ببعض ما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من
متلوه ولك في معرفة المحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان
احدهما ان يجعل كل وتر كالاول والثالث حطا من المستثنى منه
وكل شفع كالثاني والرابع جبرا ثم ما يحصل فهو الباقي في مثاله
له على عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد
الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها
اول المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانهما ثانية
المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات
فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخير مما يليه ثم
ما فضل مما يليه وهكذا الى الاول فما حصل فهو الباقي وليعتبر ذلك
في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه
من اربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من
عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن مجرورا بغير معربا
بما للمستثنى بالا نسبا ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثنى
بها كما استثنى بالا وهو غير وسوى وسواء وسوى وليس ولا
يكون وحاشا وعدا وخلا واما غير فاسم ملازم للاضافة
والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها للحقيقة

وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات م

ما يضيف

ما يضيف اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها
فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه
الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ فتقول جاءني القوم
غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع
وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بالجر
التاثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا وليس
بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا
على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال
تودي معنى الاستثناء ص ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح
ما لغير جعلا ش سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير
معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل كقولك قام القوم سوى زيد ومنقطع
كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم
ويوصف بها كقول الاخر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني
النظير ويقبل اثر العوامل المفرغة كقوله صلعم دعوت ربي ان لا يسلط
على امتي عدوا من سوى انفسهم وكقوله صلعم ما انتم في سواكم من الامم الا كا
الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد
الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وكقول
الشاعر لم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقول الاخر واذا تباع
كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري وقول الاخر

ذكرك الله عند ذكر سوانا صارف عن فؤادك الغفلات، وحمل
سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا
ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول
المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
فهذا نص منه على ان سوى ظرفا ولا يفارقها الظرفية الا في الضرورة و
لا شك ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز ويقال رايت الذي سواك
كما تقول رايت الذي مكانك ولكن هذا استعمال لا يلزمها بل يفارقها
وتستعمل استعمال غير كما ابانت عنه الشواهد المذكورة فليس الامر فيها
كما قال سيبويه فلذلك حمل الشيخ خلافه هو الاصح ص واستثن ناصبا
بليس وخلا، وبعدا وبيكون بعد لا، واجرر بسابق يكون ان ترد
وبعد ما انصب وانجرار قد يرد، وحيث جرا فهما حرفان، كما هما ان نصبا
فعلان، وكخلا حاشا ولا تصحب ما، وقيل حاش وحشا فاحفظهما
ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان
الخبر فلهذا يعتين نصب ما استثني بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره
لانه لو ظهر فصل بين المستثنى وجعل قصد الاستثناء، تقول قاموا ليس زيدا
ونحو يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة
والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر بعض لدلالة كل عليه كما
في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين لعدلو يوصيكم الله في اولادكم
فالتزم حذفه للدلالة على الاستثناء، وتقول قاموا لا يكون زيدا

وهو مثل

وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون
بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا و
عدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا زيدا با
النصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو وبا
لجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء غير منزلين منها منزلة الجزء
فعملا فيهما الجر وحسن فيهما ذلك وان لم لتعديا ما قبلهما الى ما بعدهما
لقصد الدلالة على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين
لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعولا به وضمير مستتر في المستثنى
منه فاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز بعضهم زيدا
منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمروا وتدخل ما على ما عدا و
خلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمروا فيجب نصب ما بعدهما
بناء على ان ما مصدرية فيجب في ما بعدهما ان يكون فعلا ناصبا
للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة
فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي
وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على
الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف
على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا
وقت مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني
بما خلا وبما عدا والى ذلك اشار بقوله وانجرار قد يرد وانه

ماضيان جرا

ما ناصب للمستثنى لان الفعل ... الصدق مع المفعول ... على المبتدا والخبر ...

... وهو المستثنى ... ما عمل فيه ...

فيه زعم ان ما زايدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما الزايدة
مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فبما رحمة وعما قليل و
اما حاشا فمثل الا في دخولها عليها فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا
زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فالجر بها على انها حرف والنصب على
انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله وضمير فاعله الفاعل كما في
النصب بعد خلا لا فرق بينها الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا
تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا في ما ندر في بعض احاديث
الاحيا منه قوله صعلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة عليها السلم
ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشى قليلا والتزم سيبويه حرفية
حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب
بحاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا وحكى ابو عمرو الشيباني
اللهم اغفر لي ولمن يسمع دعائي حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي
في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه
الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في جر عدا والجر بها
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم
قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير بحث الحال ص
الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا ش
الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل

الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله
تعم فانفروا ثبات ونخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى
والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قايم وعمرو قاعد ولبيان
هيئة ما هو له يخرج التميز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو
مررت برجل راكب فان التميز في ذلك والنعت ليس واحد منهما
مذكورا لقصد بيان الهيئة بها بل التميز مذكور لبيان جنس المتعجب منه
والنعت مذكور لبيان تخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بها
ضمنا قوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فيه
ادخال حكم في الحد منتصب بقوله انه حد غير مانع لانه يشمل النعت
الا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال
ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال ضحكه فلا
ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة
ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات
والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا
من فعل مستعمل وقد يكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون
وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا
او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها ومنه قوله تع وخلق الانسان ضعيفا وقوله
وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله يوم ابعث حيا واذا

لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء
زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال
جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين
فئتين وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله
لكم اية وقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر
في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان يدل على حدث
وصاحبه والا لم تفد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على هيئة
وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد تكون جامدة
في تاويل المشتق كقوله مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة
اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت
غربال الاهاب اي ممزق الجلد ولما كان مجي الوصف مشتقا
اكثر من مجيئه جامدا كان مجي الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة
وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله ص ويكثر الجمود في سعر
وفي مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر
زيد اسدا اي كاسد ش اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان
مأولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها
بشرا سويا كما اذا كان دالا اما على سعر نحو بعت الشاة شاة بدرهم
وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته
يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا واما على تشبيه

نحو

نحو كر زيد اسدا اي كر زيد مثل اسد ومنه قوله تعالى وقع المصطرعان
عدل عير وقول الشاعر ارى الشعراء ابيادا حفاه وغلظه وفي
الحرب امثال النساء العوارك وقول الاخر مشيت الهوينى جرية مع
السري حتى ذهبن كلاكلا وصدورا واما على غير ذلك كما اذا
دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا
او على اصالة الشيء كقوله تعالى قال ءاسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا لنا خاتمك
حديدا وعلى فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا
مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه
رطبا ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول
او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا
وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا
عن العبث والزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلة
ما استغل واستحق الخفة بلزوم التنكير فان نوعا من الفضلات
الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت
زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة و
في سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم
اجلالا لك فلما اختص ما سوى الحال والتمييز من الفضلات
بصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد جي

الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم لشذوذه و
تاوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول
اى مترتبين وجاو الجماء الغفير اى جميعا وارسلها العراك اى معتركة
وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة
قولهم جلس زيد وحده اى منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك
جهده وطاقته وجاو قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدى سبا المعنى رجع
عائدا وفعل جاهدا وجاو جميعا وتفرقوا متبددين بتبدد الابنا
معر ومن هذا القبيل فعل اهل الحجاز جاو ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن
الى عشرتهم وعشرتهن بالنصب عند الحجازيين على تعذير جميعا وقد رفعه
التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن ص
ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع ش
الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه فى المعنى وحق الحال ان تدل
على نفس ما يدل عليه نفس صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا و
مقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى
عن عين فان ورد شى من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما
اذكر لك فمن ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة
وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شافها واتيته ركضا ومشيا
وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال
مفعولات مطلقة العامل فى كل منها فعل محذوف هو الحال و

ليس بمرضى لانه لا يجوز الحذف الا بدليل لا يخ اما ان يكون لفظ
المصدر المنصوب او عامله وان كان لفظ المصدر فينبغى ان يجوز
ذلك فى كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل
المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا
الاتيان بالركض وقد اطرد ورود الحال المصدر حالا فى اشيا
منها قولهم انت الرجل علما ونبلا وادبا اى الكامل فى حال علم و
ادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف
علما اى مثل زهير فى حال شعر ومثل حاتم فى حال جود ومثل
الاحنف فى حال علم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل فى هذا
ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما
فعالم يريد بذكر انسان فى حال علم فالذى ذكرت عالم كانه منكر
ما وصفه به من غير العلم وصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع
بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه
ما بعد الفا والحال على هذا مؤكد والتقدير مهما يك من شى والمذكور
عالم فى حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان
معرفة ويجوزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون
نصب المعرف والمنكر وبلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل
المنصوب المعرفة مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا
مؤكدا التعريف والتنكير ويجعله العامل فيه ما بعد الفا والتقدير

مما يلي من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجي المصدر
حالا في غير ما ذكر ورواه المبرد مطردا فيما هو فرع من
العامل نحو اتيته سعيا قوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة
فيه تنبيه على وقوع المصدر والمعرفة حالا لقلته وكقولهم
ارسلها العراك وهو على التاويل بمعتركة كما تقدم ص
ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرء مستسهلا ش
قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى واصل صاحبها
ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز
الابتداء بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون
صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون
ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك
هنا قايما رجل ونحو انشاد سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته
شحوب وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان يتخصص اما
بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر
في اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم على صاحب الحال
نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر

من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا
راكبا ونحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
ومثال تقدم النهي قوله لا يبغ امرؤ على امرء مستسهلا ونحو قول
الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
ومثال تقدم الاستفهام قولك لجاك رجل راكبا قال الشاعر
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها
الاملا وقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز به من مجيء
صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة
كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك
سيبويه واجاز فيها رجل قايما وجاء في الحديث فصلى رسول
الله صلعم قاعدا فصلى خلفه رجال قياما ص وسبق حال ما
بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد ش الاصل تاخير الحال
عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز
تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنعه
فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها
مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد
وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما
لابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها وانطلق منقادا لعمر صاحبه
ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال

بالالفظا او معنا نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا
ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا
وهذا شارب السويق ملتوتا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال
على صاحبها واقعة بعد المضاف ولئلا يلزم الفصل بين
المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف
كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان
يكون صاحب الحال مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة
قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك اشار
بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا امتناع ذلك بان تعلق
العامل بالحال ثانيا لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه
بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع ذلك ان الفعل
لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك
في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على الحال المجرور
بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر متضمن
معنى استقرار نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ
في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما
هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة
في ذلك **قول الشاعر** فان تك اذوادا اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل

٩٨

حبال المرء فلن تذهبوا بدم حبال فرغا حبال اسم رجل ومثله
قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها
لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا **وقول الاخر**
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي **وقول
الاخر** غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء **وقول
الاخر** مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم الفراق فما اليك سبيل **ص**
**ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا ش**
العامل في الحال العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا
او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل
فيها اما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة
بل حكما لان المعنى فيه ذلك المشار اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون
العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة
اذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه
الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل
جزء فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجي الحال من المضاف اليه لا
تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها
وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح واحد منهما ان يكون
عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون

المعنى جاء غلامهم استقر او حصل لهند حالسة وليس بمراد قطعًا
واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صلح كون المضاف عاملا
في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت
المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقول الشاعر
تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا . الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا . و
كذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله نعم ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا . او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله
نعم فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا . وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه
اذا كان المضاف جزءا او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في
المضاف ان يعمل في الحال لانه في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء
عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل
اخوانا واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي
نصبنا فاليه ما ليس بجزء ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل
الى جعله صاحب حال بالاخلاف ص والحال ان ينصب بفعل صرفا .
او صفة اشبهت المصرفا . فجائز تقديمه كمسرعا . ذا راحل ومخلصا
زيد دعا . وعامل ضمن معنى الفعل لا . حروفه مؤخرا لن يعملا .
كتلك ليت وكان وندر . نحو سعيد مستقرا في هجر . ونحو زيد
مفردا انفع من . عمرو معانا مستحان الزهرية . ش .

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا
زيد دعا ومثله قولهم شتى تأوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل
المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا
فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا
راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر
لهنك سمح ذا يسار ومعدما . كما قد الفت الحلم مرضى ومقضيا
فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا
عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل المتضمن حروف الفعل او معناه
مع قبوله لعلامة التأنيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن
حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف
وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد
غالبا كما سيأتي ذكره قوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع لكنه
طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم
على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه
مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني
ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء نحو لاصبرن
ناصحا او القسم نحو لاقومن طائعا او صلة للالف واللام او حرف
مصدري نحو انت المصلي فذا واعجبني ان تنتقل قاعدا ومن موانع
تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا